شرح در اليتيم لاحد الرومى
وهو لمحمد البركوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله والصلوة على نبيه وآله وبعد فان اولى ما يتوسل به الى نيل الغفران واحرى ما يتوصل به الى دخول الجنان قراءة كتاب الله الذى هو بحر حج قرانا عربيا غير ذى عوج واهم ما يجب تحصيله قبل تلاوته تجويد حروفه وتصحيح قراءته وكان اوجز ما الف فى هذا الفن القويم الرسالة الملقبة بالدر اليتيم للشيخ العالم العامل القوى محمد بن پر على البركوى جعل الله تعالى الجنة مثواه وسقاه شرابا طهورا واورده فانها من بين ما صنف فيه لابقة بالاختبار لانها مع كونها فى غاية الايجاز ونهاية الاختصار جامعة لغرر اصول هذا العلم وقواعده وحاوية لدرر مسائله وفوائده لكن لما صعب حل الفاظها على الطالبين وعسر فهم مقاصدها على الراغبين جمعت ما يذلل صعاب عباراتها ويسهل طريق الوصول الى معانيها واشاراتها ليكون شرحا يفصل مجملاتها ويبين ما فيها من مغلقاتها والمامول من الله الغفور الرحيم ان يجعل ما جمعته خالصا لوجهه الكريم انه على ما يشاء قدير نعم المولى ونعم النصير وها انا اشرع فى المقصود فاقول بعون الملك

المعبود

المعبود اما بعد فان المصنف بعد ما تيمن بالتسمية افتتح كتابه بحمد الله تعالى اداء بحق شيء مما يجب عليه من شكر نعمه التى تاليف هذا الكتاب اثر من آثارها فقال لله الحمد فى الاولى والاخرة اعلم ان الله تعالى لكونه المتصف بصفات الجلال والجمال والمولى للنعم كلها عاجلها وآجلها على الكمال ثبت له وحده لا لغيره الحمد فى الدارين فانه تعالى كما يستحق الحمد فى الدنيا على ما يعرف بالبرهان من صفات كماله ويصل الى العباد من جزيل نواله يستحقه فى الآخرة على ما يشاهد من كبريائه ويعاين من نعمائه التى لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطرت على قلب بشر فان المؤمنين كما يحمدونه فى الدنيا اذا لحق ما وجب عليهم من شكر آلائه يحمدونه فى الآخرة ابتهاجا بفضله والتذاذا بحمده وذلك على ما قيل فى ستة مواضع الاول حين وقع النداء وقيل وامتازوا اليوم ايها المجرمون فان المؤمنين اذا تميزوا من المجرمين يقولون الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين والثانى انهم اذا جاوزوا الصراط يقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن والثالث انهم اذا قربوا ونظروا اليها واغتسلوا بماء الحيوة يقولون الحمد لله الذى هدانا لهذا والرابع انهم اذا دخلوا الجنة وتستقبلهم

مطلب بيان مواضع الحمد فى الآخرة

الحمد بان

الملئكة بالتحية يقولون الحمد لله الذى صدقنا وعده
والخامس انهم اذا استقروا فى منازلهم يقولون الحمد لله
الذى احلنا دار المقامة من فضله والسادس انهم كلما
فرغوا من الطعام يقولون الحمد لله رب العالمين
ولحبيبه الصلوة والسلام اعلم ان الدعاء له عليه
الصلوة والسلام انما صار من روادف الثناء على الله
تعالى لان اجل النعم الواصلة الى العبد هو دين الاسلام
اذ به التوصل الى النعيم الدائم فى دار السلام وبتوسط
النبى عليه الصلوة والسلام فلذلك اردفه المصنف به
وترك التصريح باسمه تعظيما لسانه وتنبيها على
ان كونه حبيب رب العالمين امر جلى لا يخفى على احد
وآله الطاهرة عن ارتكاب المعاصى على سبيل القصد
والتعمد فى الصحاح آل الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه
والمعنى الاول وان كان متبادرا عند الاطلاق لكن بقرينة عدم
ذكر الاصحاب كان الحمل على المعنى الثانى اولى لحصول التعميم المسنون فى الدعا
بقوله عليه الصلوة والسلام اذا صليتم فعمموا وهذا المعنى فى التعميم
اتم واكمل ليكون كل من الاصحاب وسائر المؤمنين الى آخر الدهر
داخلا فيه وبعد اى بعد حمد الله تعالى وصلوة حبيبه وآله
فهذه اعلم ان الفاء ههنا اما على توهم اما لكثرة وقوعها

لكون كل

وفى

فى مثل هذا المقام او تقديرها فى نظم الكلام بطريق تقويض الواو عنها
بعد حذفها والمشار اليه بالاسم الاشارة العبارات الذهنية
التى اراد المصنف كتابتها نزلها منزلة المحسوس المشاهد لكمال
علمه بها حتى كانها مبصرة عنده يقدر على الاشارة اليها راشا
فى التجويد هو مصدر من جود يجود تجويدا اذا اتى بالقراءة
مجودة الالفاظ وبريئة من الرداءة فى النطق بها ومعناه
انتهاء الغاية فى التصحيح وبلوغ النهاية فى التحسين يعنى
ان التجويد ليس قراءة بتمضيغ اللسان وتصغير الفم وتعويج
الفك وتطنين النون وحصرمة الراآت وتزعيد الصوت
اذ هى قراءة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب والاسماع
بل هو القراءة العذبة السهلة اللطيفة التى لا مضغ
فيها ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا خروج عن
طباع العرب العرباء وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءة
والاداء وذلك لان القرآن انما انزل بافصح اللغات
التى هى لغة العرب العرباء فلا بد ان يراعى فيه قواعد لغتهم
من اخراج الحروف من مخارجها وتوفية صفاتها من ترقيق
المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء
المخفى ومد الممدود وقصر المقصور وغير ذلك مما هو لازم
فى كلامهم الذى هو سليقة لهم لا يحسنون غيره فالقارئ

وتصغير الفم

الم يراع ذالك فكانه قرأ القرآن بغير لغة العرب والقرآن ليس
كذلك فهو وان كان قارئا صورة لكنه ليس بقارئ حقيقة
بل هازئ وعدم قرائته اولى من قرائته اذ هو بهذه القراءة
يصير من الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون ومن الداخلين فى قوله عليه السلام رب قارئ يقرأ
القرآن والقرآن يلعنه والحاصل ان القرآن انما كان معجزا
بفصاحة لفظه وبلاغة معناه فقرأته بالتجويد قراءة
له بالفصاحة ولا يحصل ذلك الا بالاخذ من فم المحسن بالضبط
الالسن قال الامام ابن الجزرى فى كتابه المسمى بالنشر ولا شك
ان الامة كلهم متعبدون بفهم معانى القرآن واقامة حدوده
كذلك هم متعبدون بتصحيح الفاظه واقامة حروفه
على الصفة المتلقية من ائمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية
الافصحية العربية التى لا يجوز مخالفتها ولا العدول
الى غيرها والناس فى ذلك بين محسن مأجور ومسيئ آثم
اومعذور ومن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح
العربى الفصيح وعدل الى اللفظ الفاسد العجمى او النبط القبيح
استغناء بنفسه واستبدادا برأيه واتكالا على ما الفه من حفظه
واستكبارا عن الرجوع الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فانه
مقصر بلا شك وآثم بلا ريب واما من كان لا يطاوعه لسا

تكلم غير قارئ بسحه

الضبط جبر الزان يسكنون لبهاد
الواو في الشعر في اخلاط الناس يكونوا
والجمع انا نظم كريب ويتبع الواو
بنا على يزيدونا الالف والنون نقع
وتفتح قال ابو البيث رجز بنطق
ومنعه الجاحظ فقال لا تقو
بنطق

اولا يجد من به يهتدى الى الصواب فان الله لا يكلف
نفسا الا وسعها لكل نال قرآن مجيد اى شريف رفيع القدر
فى النظم والمعنى حال كون تلك الرسالة نصيحة اى ارادة الخير
له اى لكل التالى بارشاده الى ما يحتاج اليه فى التلاوة
والاداء والفرق بينهما ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا
كالادوار والدراسة والاوراد الموظفة والاداء الاخذ
عن الشيوخ والقراءة اعم تطلق على التلاوة والاداء وقد
ولكتاب الله ببيان ما يحتاج اليه فى قراءته من اخراج
كل حرف من مخرجه المختص به وتوفية صفته وتصحيح
لفظه وتلطيف النطق به الحكم الذى افعاله على اتقن
الحكمة ويستدعيه المصلحة الحميد الذى يستحق الحمد
وان لم يحمده احد من افقر الورى اى احوج الخلق
واضعف العبيد والمراد من ذلك الافقر والاضعف
المرحوم الله نفسه وانما اختار هذا الاسلوب ولم يقل
منى هضما لنفسه واظهارا لكثرة احتياجه وزيادة ضعفه
فى مقام العبودية ولذلك طلب الرحمة بطريق الخضوع
والخشوع فقال فارحمه اى اذا كان حاله كذلك فارحمه
يا من رحمته وسعت كل شئ انه اى ذلك الافقر والاضعف
احوج اليها اى الشد احتياجا الى الرحمة من كل عاص

وهو اسم فاعل من عصى يعصى عصيانا ومعناه ظهر
وفى بعض النسخ من كل قاص وهو اسم فاعل من قصا يقصو
قصوا مثل سما يسمو سموا اذا بعد فعلى هذا قوله
بعيد تفسيرو تأكيد ثم انه رحمة الله لما ختم كلامه
فى ديباجة كتابه شرع فى المقصود وبدأ بتعريف
التجويد فقال التجويد فى اصطلاح هذا الفن ملكة
اى كيفية راسخة فى النفس لان الكيفية اذا لم تكن
راسخة فى النفس لا تسمى ملكة بل تسمى حالا يقتدر بها
على اعطاء كل حرف حقها ومستحقها المراد بالحروف
ههنا حروف الهجاء لا حروف المعنى وانما سمى حرفا لان
لان الحرف فى اللغة الطرف وهو لكونه غاية الصوت وغاية
كل شئ طرفه سمى حرفا ومادته صوت وهو هواء متمتج
بتصادم جسمين ومن ثمة عم والحرف صوت معتمد
على مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا وحركة
عرض يحله لامكان اللفظ والتركيب والمراد بالمقطع المقدر
مخرج الجوفية فانهن لخروجهن من جوف الفم والحلق
لم يكن لهن حيز محقق يستقررن فيه بل ينتهين الى الهواء
ولا ينتهين الى حيز اصلا وهذا مذهب الخليل وجمهور القراء
ومعنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة ان مبدأه مبدأ

الحلق وبمنته ويمر على الكل وهذا معنى قول مكى الالف بهوى
فى الفم حتى ينقطع مخرجه فى الحلق وقول الدانى لا معتمد له فى
شئ من اجزاء الفم وعلى هذا يحمل جعل المصنف وغيره الالف
من مخرج الهمزة فتامل وتدبر فلا بد ان يفرع امثال هذه
الفوائد سمعك لتكون على بصيرة ثم اعلم ان حروف التهجى قسمان
اصلية وفرعية اما الاصلية فتسعة وعشرون حرفا على ما
هو المشهور ولم يكمل عددها الا فى لغة العرب اذ لا همزة فى
كلام العجم الا فى الابتداء ولا ضاد الا فى العربية كذا قال الخواجه
الجاربردى فى شرح الشافية ثم نقل عن شرح الهادى ان
عد لام الف حرفا مستقلا عامى لا وجه له واما الفرعية
فثمانية احرف همزة بين بين وهى ثلثة لانها تكون بين الهمزة
والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والرابع الف الامالة
والخامس النون الخفية والسادس لام التفخيم والسابع الشين كالجيم
والثامن الصاد كالزاى فهذه الحروف المتفرعة مستغنة لما استغنت
بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق فى المسموع
وقد وجد فى القرآن وغيره من فصيح الكلام ثم الفرق بين الحق والمستحق
ان الحق صفة اللزوم كالجهر والهمس وغيرهما فانها صفات لازمة لذوات
بعض الحروف غير منفكة عنها والمستحق صفة العروض كالتفخيم والترقيق
ونحوهما فانها صفات غير لازمة لذوات الحروف بل عارضة لها

ناشيه عن الصفات اللازمة غالبا كتفخيم الحروف المستعلى
وترقيق الحرف المستفل وغير ذلك والمصنف بين الكل وقال
وحقها صفتها اللازمة لذاتها من المخرج اعلم ان عد المخرج
من الصفات وان صح بحمله على المخرج من المخرج لكنه مع كونه خلاف
ما اصطلح عليه اصحاب الفن يرده ما سيأتى من قوله المخرج
اقصى الحلق اذ هو لا يقبل شيئا من التاويل واما كونه على
خلاف ما اصطلاحهم فلانهم فرقوا بين المخرج والصفة
وقالوا فى بيان الفرق بينهما ان المخرج يبين كمية الحروف
كالميزان والصفة تبين كيفيتها كالناقد وقال الشيخ ابن الجزرى
كل حرف شارك غيره فى مخرج فانه لا يمتاز عنه الا بالصفات وكل حرف
شارك غيره فى صفات فانه لا يمتاز عنه الا بالمخرج قال الامام
الجعبرى كل حرف له لفظ باعتبار مخرجه وصفته فانهما يحفظانه
عن زيادة ونقصان والجهر والشدة والاستعلاء والاطباق
واضدادها اى اضداد هذه الاربعة التى هى الهمس والرخاوة والانفتاح
والانفتاح فصارت ثمانية والشيخ ابن الجزرى لاعتداده
المقابلة ضم اليها المذلقة مع ضدها الذى هو المصمتة فصارت
عشرة والمصنف رحمه الله لكونه فى صدد بيان صفات اللازمة وهما بسبب
منها لم يذكرهما ههنا والفاصلة والصفير والغنة والتكرار والتفشى
والاستطالة لان هذه الصفات الست ايضا من صفات اللازمة

لذوات الحروف لكن ليس لها اضداد از صفات الحروف على قسمين
قسم يعتبر بين افرادها تضاد وقسم لا يعتبر بين افرادها تضاد
ومستحقها صفاتها العارضة لغيرها لان هذه الصفات
يستدعيها الحروف لاتصافها بالصفات اللازمة الثابتة
غالبا او لامراجز لانفسها من التفخيم وهو صفة عارضة
لحروفه لاتصافها بصفة الاستعلاء مثلا لانفسها
والترقيق الذى يقتضيه صفة الاستفال والادغام الذى
يقتضيه التماثل والتقارب والاجتماع والاخفاء الذى
يقتضيه التقارب والمجاورة والاظهار الذى هو عدم
الادغام والاخفاء والقلب الذى يستدعيه مجاورة النون
الكتة الباء والمد الذى يقتضيه السببين على ما سيجئ والوقف
الذى يوجبه الاضطرار وحسن الانتظام فى الكلام والسكت
الذى يوجبه احد الاسباب الآتى ذكرها والحركة والسكون
الذين يستوجبهما الوصل والوقف وسيأتى البيان الوافى فى كل ذلك
ان شاء الله تعالى فان المصنف شرع فى بيانها واحدا واحدا على الترتيب
الذى فقال المخرج وهو اسم لموضع الخروج وههنا عبارة عن
المكان الذى يخرج منه الحروف ويعرف ذلك باسكان الحرف
ثم ادخال همزة مفتوحة او مكسورة عليه فحيث ينتهى الصوت
فثمة مخرجه الا ترى انك اذا قلت إَمْ أَوْ أَبْ وسكت تجد

الاسباب الآ

الشفتين قد اطبق احديهما على الاخرى ثم انه متعدد وهو مع تعدده يكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم وجعله على ما اختاره المص ستة عشر مخرجا وهو مذهب سيبويه ومن تابعه وهم اسقطوا مخرج حروف الجوف وجعلوا مخرج الالف من اقصى الحلق ومخرج كل من اختيها من مخرج جنسها الاصلين كما ستقف عليه ان شاء الله وذهب الفراء واتباعه الى انها اربعة عشر وهم عدوا النون واللام والراء من مخرج واحد مع اسقاطهم مخرج حروف الجوف وقال الامام الخليل واتباعه انها سبعة عشر وهم جعلوا مخرج حروف المد من جوف الفم والحلق اذ ليس لهن مخرج محقق يستقررن فيه كسائر الحروف بل ينتهين الى الهواء ولا ينتهين الى حيز اصلا فلذلك يقبلن المد الى انقطاع الصوت وهن بالصوت اشبه فلولا تصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو لما تميزن عن الصوت والا حيث لزمت هذه الطريقة لم يختلف حالها فاما اختاها فقد تقاربتا فيصير لهما تحيز ومن ثمه كان لهما مخرجان عندهم ولما كان خير الامور اوساطها اختار المص من هذه المذاهب ما هو الاوسط ثم لما كان مادة الحرف الصوت الذى هو الهواء الخارج من الجوف الانسان تراهم يرتبون مخارج الحروف باعتبار الصوت ويقدمون في الذكر ما هو اقرب الى ما يلى الصدر ثم وثم الى ان ينتهى الى مقطع

الفم المخرج الاول اقصى الحلق فيخرج منه على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف همز فهاء فالف فان مخرج الهمزة اقصى الحلق من اسفله الى ما يلى الصدر وبعدها الهاء ثم الالف قال سيبويه هو حرف يتسع مخرجه لهواء الصوت اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو وقد ترفع لسانك قبل الحنك في الياء يعنى ان الواو المدية والياء المدية وان كانتا مثل الالف في قبول المد الى انقطاع الصوت الا انك تضم شفتيك في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فتحصل فيهما عمل العضو الذى هو مخرجهما الاصلى والالف ليس كذلك فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت المخرج الثانى وسط الحلق فيخرج منه على الترتيب ايضا عين فحاء مهملتان المخرج الثالث ادنى الحلق فيخرج منه على الترتيب ايضا حرفان غين فخاء معجمتان وكان في الحلق ثلثة مخارج لسبعة احرف ولتسمى هذه الحروف السبعة حروفا حلقية لخروجهن من الحلق وهى عند من اثبت الجوفية ستة احرف المخرج الرابع اقصى اللسان وغايته مما يلى الحلق وفوقه المراد من فوق اقصى اللسان ههنا فوقه الذى هو الحنك الاعلى وهو مرفوع على انه اسم معرب على حسب العامل معطوف على اقصى اللسان لا منصوب على الظرفية كما توهم

فيخرج منه قاف فقط المخرج الخامس مايليهما اى المكان الذى
بلى اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى فيخرج منه كاف
لاغير فيكون مخرج الكاف اسفل من مخرج القاف قليلا ويعرف
ذلك بانك اذا وقفت على الكاف والقاف نحو اك وانق
تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد ويقال لكل منهما لهوية
نسبة الى اللهاة التى هى اللحمة المشرفة الى الحلق المخرج السادس
وسط اللسان وفوقه الذى هو حنك الاعلى فيخرج منه
على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف جيم فشين فياء فسمى هذه
الثلثة شجرية لخروجها من شجر الفم وسجرى ومعناه المخرج السابع
حافة اللسان اى جانبه الايسر والايمن من مقابلة بعيد مخرج
الياء قليلا ومايليهما من الاضراس التى فى الجانب الايسر او
الايمن فيخرج منه ضاد واكثر الناس على اخراجه من الجانب الايسر
وقد تيسر للبعض من الايمن وقد يستوى الجانبان عند البعض
ولما اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم ان مخرجه من حافة
اللسان مقابل لمخرج هذه الثلثة لكنه اقرب الى مقدم الفم بقليل
كما اشار اليه المص بصيغة التصغير فى قوله من مقابلة بعيد
لمخرج الياء قال الخليل انها شجرية ايضا لان الشجر عنده مخرج
الفم اى مفتحه وقال غيره هو مجمع اللحيين فلذلك لم يعد
الضاد منه المخرج الثامن مايليهما اى الموضع الذى يلى حافة

الذ

على الحلق نسخه

نحو

اللحيين نسخه

8

اللسان ممتدا ومنتهيا الى منتهاها اى منتهى احدى حافتيه وغايتها وهو
راس اللسان وما يحاذيه اى يحاذى ذلك المنتهى ويقابله من الحنك
الاعلى واقعا فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية
قليلا فيخرج منه لام ولبس فى الحروف اوسع مخرجا منه ثم
اعلم ان الثنية واحدة الثنايا وهى الاسنان الاربعة المتقدمة
اثنان فوق واثنان تحت والرباعية بفتح الراء وتخفيف
الياء هى الاربعة خلف الثنايا والانياب اربعة اخرى خلف
الرباعية ثم الاضراس وهى عشرون ضرسا من كل جانب عشر
منها الضواحك وهى اربعة من الجانبين ثم الطواحن
وهى اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهى الاربعة
الاواخر من كل جانب اثنان واحدة من اعلى وواحدة من
اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل احفظ هذا
فانه ينفعك فى معرفة المخارج لاسيما مخرج الضاد واللام
واخواتها المخرج التاسع مايليهما اى يلى حافة اللسان
ومايحاذيه من الحنك الاعلى واقعا فوق الثنيتين فيخرج
منه نون مظهره اى غير مخفاة وسجى مخرجها عن قرب
ان شاء الله تعالى المخرج العاشر مايليهما ايضا فيخرج منه
راء مهملة وانما افرد كل واحد من الراء والنون بالذكر
لان مخرج الراء ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام

يرشدك الى هذه التجربة والاختبار ولهذه الدقة اخرها
عن اللام والنون لان الوسط لا يعرف الا بعد معرفة الطرفين
وقد سبق ان هذه الثلثة من مخرج واحد عند البعض ويقال
لها الذلقية والذولقية لخروجها من ذلق اللسان وذلق
كل شئ طرفه وقيل الذلاقة السرعة ونسبة هذه الحروف
اليها لكون النطق باسلة اللسان ومستدق رأسه اسرع
المخرج الحادي عشر طرف اللسان اى رأسه واصلا الثنيتين
العليين فيخرج منه على الترتيب والتعقيب ثلثة طاء فدال فتاء
ويقال لها النطعية لخروجها من نطع غار الفم اى سقفه
المخرج الثاني عشر هو اى طرف اللسان فوق الثنيتين السفليين
فيخرج منه على الترتيب ايضا ثلثة احرف صاد فسين مهملتين
فزاى معجمة ويجوز فيها المد والقصر ولا تكتب الا بالياء
بعد الالف كذا في الصحاح ويقال لهن الاسلية لخروجهن من
اسلة اللسان اى مستدقه من رأسه المخرج الثالث عشر هو اى
رأس اللسان ايضا وطرف الثنيتين العليين فيخرج منه على
الترتيب ايضا ثلثة احرف ظاء فذال فثاء ويقال لهن اللثوية
لخروجهن من اللثة وهي اللحم الذي نبت فيه الاسنان وكان
في اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا ويقال لهذه الحروف الثمانية
عشر لسانية لخروجها من اللسان وان كان بمشاركة غيره كما عرفت

المخرج الرابع عشر باطن الشفة السفلى وطرفا الثنيتين العليين
فيخرج منه فاء وحده المخرج الخامس عشر ما بين الشفتين فيخرج
منه على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف باء فميم فواو ولكن الباء
والميم بانطباق الشفتين والواو بجوليفهما وهذه الحروف الاربعة
يقال لها الشفوية والشفهية لخروجها من الشفة وان كانت
بمشاركة غيرها في البعض ويقال للثلثة الاول الذلقية ايضا
فيصير الذلقية ستة احرف ثلثة من طرف اللسان وهي اللام والنون
والراء كما سبق وثلثة من طرفة الشفة وهي الفاء والباء والميم
وهذه الحروف الستة احسن الحروف امتزاجا مع غيرها حتى
قيل لا يوجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شئ منها
فما رأيت خاليا عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد للذهب
والدهدقة للكسر فهذه هي المخارج الخمسة عشر للحروف العربية
الاصلية التسعة والعشرين المخرج السادس عشر الخيشوم
اى داخل اقصى الانف فيخرج منه نون مخفاة اى غير مظهرة وانما
جعل لها مخرج زائد على المخارج المذكورة سابقا حتى صار المخارج
بسببه ستة عشر ويجعل لغيرها من الحروف الفرعية كهمزة
بين بين والف الامالة مخرج كذلك لان مخارج الحروف المتفرعة
ليست زائدة على مخارج اصولها غايتها انها ازيلت عن مخارجها
فتغيرت جروسها بخلاف النون الخفية فانها تحولت عن مخرجها

الاصلى الى الخيشوم الا ترى انها اذا وقعت قبل الحروف التى
تظهر فيها كما اذا قلت عنها كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه
واذا وقعت قبل الحروف التى تخفى فيها كما اذا قلت عنك لم يكن لها مخرج
من الفم وانما هى غنه يخرج من الخيشوم حتى انك لو امسكت
انفك لظهر اختلالها ويخرج منه ايضا وكل غنة وهى صفة تكون
تارة فى النون الكنفى ولو تنوينا وتارة فى الميم الكتالكن لا مطلقا
بل حالة الاخفاء او ما فى حكمه من الادغام الذى يكون بالغنة
فانها يخولان فى تلك الحالة عن مخرجهما الاصلى الذى هو رأس
اللسان فى الاول وما بين الشفتين فى الثانى الى الخيشوم كما يخول
حروف المد عند البعض عن مخرجها الاصلى الى الخوف ثم ان مخرج
النون والميم المدغمتين ليس من الخيشوم فقط بل النون منه و
من رأس اللسان ايضا والميم منه ومن الشفتين ايضا اذا عرفت هذا
فاعلم ان كون مخارج الحروف ستة عشر ليس الا تقريبيا لا تحقيقيا
اذ عند التحقيق لكل حرف مخرج مخالف لمخرج الآخر والا لكان
هو اياه ولقد احسن المص حيث ذكر المخارج التقريبية على طريق
التعداد واشار الى التحقيق بحرف التعقيب فلله دره فى هذا
التدقيق ثم انه لما فرغ من اقسام الحروف باعتبار المخارج
شرع فيها باعتبار الصفات وهى بحسبها انفسا كثيرة ذكر
بعضهم اربعة واربعين ونقص بعضهم وزاد آخرون فى معرفة هذه

الصفات فوائد كثيرة ومن جملتها ما فى باب الادغام من العلم بما
يجوز ان يدغم وبما لا يجوز ان يدغم فانما له قوة ومزية على غيره
لا يجوز ان يدغم فى ذلك الغير لئلا يذهب تلك المزية كالميم التى
لها غنة لا تدغم فى الباء التى ليس لها غنة اذ لو ادغمت لذهب
فضيلة الغنة والمص ذكر منها ما هو المشهور على الترتيب
السابق فقال الجهر الذى هو صفة من صفات اللازمة لذوات
الحروف احتباس جرى النفس مع تحركه اى تحرك حروفه
والهمس مقابله اى مقابل الجهر وضده الذى هو عدم احتباس جرى
النفس لانه من صفات الضعف كما ان الجهر من صفات القوة ثم ذكر
حروف الهمس لفظها حتى يعلم ان ما عداها حروف الجهر فقال
حروفه ستشحثك خصفة اى حروف الهمس ما يشمله هذا
التركيب وهى عشرة احرف لكون تاء التانيث فى خصفة وهى
اسم امراة هاء فى الوقف فلا يلزم التكرار ولا النقصان من عشرة
وما عداها وهى تسعة عشر حروفا حروف الجهر والجهر فى اللغة
الصوت القوى الشديد وحروف الجهر لقوتها فى انفسها وقوة الاعتماد
عليها فى موضع خروجها لا تخرج الا بصوت قوى شديد ويمنع النفس
من الجرى معها وبهذا الاعتبار سميت حروف الجهر مجهورة والهمس
فى اللغة الاخفاء وحروف لضعفها فى انفسها وضعف الاعتماد عليها
فى موضع خروجها لا تقوى على منع النفس فيجرى معها النفس ولا يقوى

المذكور منه

وهو فى اللغة

التصويت بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء
وبهذا الاعتبار سميت حروف الهمس مهموسة ويرشدك الى هذا
التباين ما ذكروه من انك اذا كررت حروف الجهر مع تحركها وقلت قق
تجد النفس محصورا لا تحس معها شيئا منه واذا كررت حروف
الهمس مع تحركها وقلت ككك تجد النفس جاريا مع النطق بها غير محصور
وانما مثلوا بهذين المثالين ايذانا بان تباين القسمين اذا ظهر في
الحرفين المتقاربين مخرجا وهما القاف والكاف كان ظهوره مع
التباين اكثر الشدة التي هي صفة من الصفات اللازمة لذوات
الحروف تمام احتباس جرى الصوت مع اسكانه اي مع اسكان
حروفها في مخرجها وتذكير الضمير باعتبار كون الشدة عبارة
عن تمام الاحتباس ثم ذكر حروفها فقال يجمعها هذا التركيب
الذي هو اجد قطبت وهي ثمانية احرف والرخاوة تمام جريه معه
اي جرى الصوت مع الاسكان وهي ضد الشدة ومقابلها ولذلك ذكرها
بالعطف المقتضي للمغايرة كما ذكر ما بعدها كذلك فقال والبينية
اي الكون بين الشدة والرخاوة عدم تمامهما اي الاحتباس
والجري ثم ذكر الحروف التي تكون بينهما فقال يجمعها هذا
التركيب الذي هو قولك لم يروعنا وهي ثمانية احرف وعلم
من ذلك ان حروف الرخاوة كانت ثلثة عشر حرفا اذ قد عرفت
ان غيرها وهي ستة عشر حرفا نصفها للبينية ونصفها للشدة

والشدة

الكاف والقاف معدودة وكان في المهموسة الخاء المعجمة والشين المعجمة والفاء
اذا اشدة قوة كما في المجهورة لكن تحقيق ان بين المجهورة والشديدة فرقا ما وعدم
الشدة قوة كما في المهموسة والرخوة وفرقا ما بينهما ايضا كما ان بين المجهورة
والرخوة قوة كما في المهموسة والرخوة وفرقا ما بينهما ايضا كما ان بين
الشدة والرخاوة قوة كما في المهموسة والرخوة وفرقا ما بينهما ايضا كما ان بين
المتوسطة والرخوة قوة كما في المهموسة والرخوة وفرقا ما بينهما ايضا كما ان بين
بقية كما في المهموسة والرخوة وفرقا ما بينهما ايضا كما ان بين

والشدة في اللغة القوة وحروف الشدة لمنعها الصوت ان يجري
معها قويت في مواضعها ولهذا الاعتبار سميت حروفها شديدة
والرخاوة في اللغة اللين وحروف الرخاوة لجري الصوت معها
عند النطق بها لانت وضعف الاعتماد عليها ولهذا الاعتبار
سميت حروفها رخوة وسميت الحروف التي كانت واسطة
بينهما بينية وذلك ظاهر وان اردت ان تعرف تباين
هذه الصفات فاستمع لما ذكروا لك انك اذا وقفت على احد
التي هي من الحروف الشديدة في قولك الحج تجد الصوت راكدا محبوسا
حتى لو اردت ان تمده لا يمكنك ذلك واذا وقفت على الشين
التي هي من الحروف الرخوة في قولك الطش تجد الصوت جاريا غير
محبوس حتى لو اردت ان تمده يمكنك ذلك واذا وقفت على
اللام التي هي من الحروف البينية في قولك الحل تجد الصوت
بين بين لا يجري جريانه مع الرخوة ولا يحتبس احتباسه
مع الشديدة انما اخترت في التمثيل هذه الحروف المتقاربة
في المخرج لتحقيق تباينها في الصفة وقدرت سواكن ليتبين
احتباس الصوت في مخرجه او جريه فيه او كونه بينهما بخلاف
ما تقدم من المجهورة والمهموسة فان احتباس النفس وجريه
في المتحرك ابين الاستعلاء الذي هو صفة من الصفات
اللازمة لذوات الحروف ارتفاع اللسان به اي بلفظ حرفه

والنطق بها الى الحنك الاعلى ثم بين حروف الاستعلاء على
طريق الاستيناف حروفه خ غ ق ض ص ط ظ وهي سبعة
احرف وسميت هذه الحروف السبعة مستعلية لاستعلا
اللسان عند النطق بها الى الحنك الاعلى وهذا الاسم في الحقيقة
مجاز لان المستعلي انما هو اللسان واما الحرف فهو مستعل
عنده اللسان واختص بحوفه الظرف وقيل مستعل ومثل
هذا الاختصاص كثير في اللغة كما قيل في المشترك فيه مشترك ويجوز
ان يكون تسميتها مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو
وكل ما حل من عال فهو مستعل والانخفاض مقابله اي مقابل
الاستعلاء ومعادله وحروفه ما عدا السبعة المذكورة وهي
اثنان وعشرون حرفا سميت هذه الحروف الاثنان والعشرون
منخفضة ومستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها الى الحنك
الاعلى عند النطق بها كما يستعلي بالمستعلية وهذا الاسم مجاز
ايضا لان المنخفض والمستفل انما هو اللسان لا الحروف ثم لما
كان صفة الاطباق ابلغ من صفة الاستعلاء ومستلزمة
لها ذكرها بطريق العطف فقال والاطباق انطباق اللسان به
اي بلفظ حروفه والنطق بها على الحنك الاعلى ثم بين حروف
الاطباق فقال حروفه الاربعة الاخيرة التي هي ص ض ط ظ
وسميت هذه الحروف الاربعة مطبقة لانطباق ما يحاذيها

الرد

من اللسان من الحنك الاعلى على اللسان عند خروجها وهذا الاسم مجاز ايضا
لان المطبق ليس الحروف بل هو مطبق عنده وانما المطبق هو اللسان
والحنك ثم اعلم ان الاطباق ابلغ من الاستعلاء اذ لا يلزم
من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء
الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف وقلت خ
وغ وق يستعلي اقصى اللسان الى الحنك من غير انطباق واذا نطقت
بالصاد واخواتها وقلت ص ض ط يستعلي اللسان ايضا وينطبق
الحنك على وسط اللسان والانفتاح مقابله اي مقابل الاطباق
ومضاده وحروفه ما عدا الاربعة الاخيرة المذكورة آنفا
وهي خمسة وعشرون حرفا وسميت هذه الحروف الخمسة والعشرون
منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك الاعلى وخروج الريح
من بينهما عند النطق بها وهذا الاسم مجاز ايضا لان الحرف
لا ينفتح وانما ينفتح عنده اللسان عن الحنك القلقلة التي هي صفة
من الصفات اللازمة للفظ الحروف اجتماع الشدة والجهر
والحروف التي يجتمع فيها هاتان الصفتان خمسة احرف وهي
ب ج د ط ق واما الهمزة فانها وان اجتمعت فيها هاتان الصفتان
لكنها ليست من حروف القلقلة لما سيجيء وانما سميت هذه
الحروف الخمسة بذلك لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من
القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة او لان صوتها

لا يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها
من قولهم قلقلة اذا حركه وانما حصل لها ذلك لانتفاء كونها
شديدة ومجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجرى معها والشدة
تمنع الصوت ان يجرى معها فلما اجتمع فيها هذان الوصفان احتاجت
الى تكلف في بيانها فلذلك قال المصنف تحتاج الى التكلف في البيان
عند السكون لا سيما عند سكون الوقف والجمهور اخرجوا الهوة
من بين حروف القلقلة لانها فارقت اخواتها لما يدخلها من
التخفيف ويعتريها من الاعلال قبل والعلتان ضعيفتان كما ترى
فلا ينبغي اخراجها وهذا القول من المصنف كالتصريح برد القول بالخروج
الا انه لم يصرح به تأدبا الصفير الذي هو صفة من الصفات
اللازمة لذوات الحروف مشابهة صوته اى صوت حروفه
عند لفظها والنطق بها الصفير وهو في اللغة صوت يصوت
به البهايم حروفه ثلثة وهي ص س ز اى وانما سميت هذه
الحروف الثلثة بذلك لانها تخرج من بين الثنيتين وطرف الثلث
فيحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير الا يرى انك اذا وقفت
على واحد منها وقلت اص واس واز سمعت صوتا يشبه
الصفير الغنة التي هي صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف
صوت يكون خروجه من الخيشوم الذي هو داخل قصبة الانف
وهي اى الغنة صفة كائنة في النون والميم لا في غيرهما ويجب اظهارها

في مشديهما اى في النون والميم المشددتين اعلم ان الغنة صفة
لازمة للنون والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخفاتين او مدغمتين
لكن في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفي ازيد من المظهر وفي المدغم
او في من المخفي واما اظهارها فشروط بتشديدهما او ما في حكمه
من الاخفاء ثم ان التشديد فيهما يشتمل المدغمين في كلمة
وكلمتين فالنون المدغم في كلمة نحو من الجنة والناس وفي كلمتين
نحو ما لهم من ناصرين والميم المدغم في كلمة نحو محمد رسول الله حالة الطيب
وفي كلمتين نحو ما لهم من ناصرين وكم من فئة التكرار الذي هو صفة
من الصفات اللازمة لذوات الحروف تعتريك به اى بالحروف
المتصفة بالتكرار وهو في الراء لما فيه من شبه تردد اللسان في
مخرجه عند النطق به ويعرف ذلك بالوقف عليه مشددا ومعنى
كون التكرار صفة للراء انه يقبله ويمكن اظهاره فيه لكن يجب التحفظ
لان اظهاره لحن اذ يلزم ان يكون المشدد حروفا والمخفف حرفين
وطريق السلامة منه على ما قال الامام الجعبري ان يلصق اللافظ
به ظهر لسانا على حنكه لصقا محكما مرة واحدة لان اللسان متى
ارتعد حدث من كل مرة راء التفشي الذي هو صفة من الصفات
اللازمة لذوات الحروف انتشار الصوت به اى بالحروف المتصف
بالتفشي عند النطق به حتى يتصل بحرف الطرف وهو اى التفشي
كائن في الشين وحده الاستطالة التي هي صفة من الصفات اللازمة

لذوات الحروف امتداد الصوت وهي في الضاد لانه يستطيل
في الفم عند النطق به حتى يتصل بمخرج اللام وتخيزه بين المخرجين
باعتبار واحد صعب التلفظ به وطريق تسهيل التلفظ به قطع
النظر عن الحيز المقابل وتمكينه في مخرجه وتحصيل صفاته المميزة
لها عن نظائرها والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى
في مخرج الحرف والممدود جرى في الحرف نفسه قدم هنا بيان
الصفات اللازمة للذوات الحروف التي هي حقوقها ثم شرع
في بيان الصفات العارضة فقال رحمه الله التفخيم الذي هو
صفة من الصفات العارضة للحروف لازم للاستعلاء
اي لحروفه بسبب اتصافها بصفة الاستعلاء ولا يستثنى
شيء منها في حال من الاحوال سواء كانت متحركة او ساكنة وقفا
مستقلة او غيرها ولام الجلالة اي لازم لها ايضا عند
انفتاح ما قبلها حال كون ما قبلها غير ممالة واما اذا وقعت
بعد الامالة كما في قوله تعالى نرى الله على قراءة السوسي ففيها
وجهان والتفخيم لازم للام الجلالة ايضا عند انضمامه اي
انضمام ما قبلها وللراء المضمومة ولو كانت تلك الراء المضمومة
موقوفا عليها بالروم لان الروم هو الاتيان ببعض الحركة
في الوقف فيكون كالوصل وللراء المفتوحة غير الممالة فانها
اذا كانت ممالة ترقق وغير الراء الاولى الواقعة في المرسلات

محل الفرق بين المستطيل والممدود الخ

عند قوله تعالى بشرر فان الازرق يرققها لاجل الكسرة في
الراء الثانية الكائنة صفة المضمومة والمفتوحة ليس قبلهما ياء
ساكنة ولا كسرة في كلمتهما اي في كلمة الراء المضمومة والمفتوحة
فان الراء المضمومة والمفتوحة اذا وقعت قبلها في كلمتها
ياء ساكنة نحو سيروا وحيران او كسرة نحو الصابرون وورائهم
ففي تفخيمها خلاف واما اذا كانت الياء الكائنة او الكسرة في كلمة
والراء المضمومة والمفتوحة في كلمة اخرى نحو اشداء على الكفار
رحماء بينهم وان كنتم في ريب فلا خلاف فيه ولو حال بينهما اي
بين الراء مفتوحة كانت او مضمومة وبين الكسرة فقط دون الياء
الكائنة اذ لا يقع بعدها ساكنة في غير كلمة اعجمية والواقع في القرآن
منها ثلثة كلمات ابراهيم واسرائيل وعمران ولا خلاف في تفخيم الراء
فيها ساكن فاعل حال بمعنى ان الراء المضمومة والمفتوحة اذا وقعت
قبلها في كلمتها الغير العجمية كسرة وكان بين الراء المذكورة والكسرة
ساكن نحو عشرون وذكرى ففي تفخيمها خلاف غير صاد وطاء وقاف
اذ لا خلاف في تفخيم الراء اذا كان الساكن الحائل بينهما احد هذه
الحروف نحو اصرا وقطرا ووقرا مع وحدة الراء لا مع تكريرها
اذ لا خلاف في تفخيمها حينئذ مثل مدرارا واسرارا ومع علم
حروف الاستعلاء غير قاف مكسورة بعدها اي بعد الراء اذ
لا خلاف في تفخيمها اذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعدها غير قاف

مكسورة نحو اعراضنا واعراضهم واما اذا كان حرف الاستعلاء
الواقع بعدها فافا مكسورة مثل اشراق ففي تفخيمها خلاف والحاصل
ان ما ذكر من قوله ليس الى هنا شروط المنفي بليس فاوجد فيه
هذه الشروط ففي تفخيمه خلاف وما لا فلا فتدبر وتأمل فان
في العبارة ضيقا الجاءه اليه حب الاختصار والكسرة اي التفخيم
لازم للراء الكسرة الخالصة عن الوقف بالروم ولو كان سكونها
عارضا واقعا في حال الوقف بعد الضم والفتح الظرف صفة
للراء المقدر ايضا والمعنى ان التفخيم لازم للراء الكسرة الواقعة بعد
الضم والفتح ولو كان سكونها بسبب الوقف نحو شكور وزبر حال كون
تلك الراء غير الراء الثانية في قوله تعالى بشرر فانها ترقق لاجل ترقق
الاولى عند البعض ولو حال بينهما اي بين الضم وبين الفتح وبينها اي
الراء الكسرة ساكن نحو من اجر والفجر والليل والعراد وقف عليها
بالسكون المحض غير ياء والف ممالة فان الراء الكسرة اذا كان بينها و
بينها ياء ساكن نحو سيرا والف ممال نحو دار ونار لا يكون تفخيمها
لازما والتفخيم لازم ايضا للراء الكسرة الواقعة بعد الكسرة العارضة
نحو ارجع ارجع اركب اركبوا او بعد الكسرة اللازمة لو وقع بعد
الراء استعلاء اي حرف من حروف الاستعلاء والواقع والقرن
بعد الراء الكسرة ثلثة احدها القاف نحو من كل فرقة وثانيها الطاء
نحو قرطاس وثالثها الصاد نحو لبالمرصاد غير مكسور فان الراء

تفخيمها

الكسرة

الكسرة اذا وقع بعدها حرف استعلاء مكسور نحو فرق لا يلزم تفخيمها و
التفخيم لازم ايضا للالف بعد الحرف المفخم سواء كان ذلك الحرف
المفخم حرف استعلاء نحو قال وخالق او لام الجلالة نحو الله
او الهمة او راء نحو يراؤن لكن يجب الاحتراز عن المبالغة في
تفخيمها الى ان يصير كالواو والتفخيم غير لازم بل جائز في لام
الجلالة بعد المالة نحو نزى الله على قراءة السوسي والتفخيم
جائز ايضا في كل لام مفتوحة بعد صاد وطاء وظاء اي
بعد بعض حروف الاطباق التي هي هذه الثلثة نحو الصلوة
والطلاق وظل ولو وقع بينهما اي بين اللام وبين هذه
الحروف الف نحو فصالا او سكن عطف على وقع
المقدر اي ولو سكن اللام للوقف نحو ان يوصل والتفخيم
جائز ايضا في لام صلصال مرجوحا واول الراء الواقعة
في قوله تعالى بشرر في الحالين اي في حال الوصل والوقف
ويتبعه الثاني اي يكون الراء الثانية منه تابعا للراء الاولى
في الوقف بالسكون المحض بخلاف الوقف بالروم فانه
كالوصل لا يكون الا على الترقيق والتفخيم جائز ايضا في
الراء المضمومة والمفتوحة الكائنين وقع قبلهما ما ذكر
من الياء الساكنة والكسرة نحو سيروا وحيران واستغفروا
ورأسهم والترقيق لازم لغيرهما اي لغير المادتين

المتين كان التفخيم لازما فى احدهما وجائزا فى اخرهما يعنى ان الترقيق
لازم للحروف المستفلة كلها ولا يجوز تفخيم شئ منها وان كان لاما او
راء او الفا الا فى بعض الصور المذكورة التى احدها باللام الواقعة
فى لفظة الجلالة بعد الفتحة او الضمة او فى غيرها بعد بعض حروف
التى هى صاد وطاء وظاء وثانيتها الراء المفتوحة او المضمومة مطلقا
او الكسرة فى بعض الاحوال وثالثتها الالف بعد حرف المفخمة ولله در المص
حيث احرز مواضع التفخيم والترقيق بعبارة يسيرة وان كانت عبرة الادغام
الذى هو صفة من الصفات العارضة للحروف ما كان بالتشديد
اعلم ان الادغام فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ وفى الاصطلاح
خلط الحرفين المتماثلين او المتقاربين وتصييرهما حرفا واحدا مشددا
بمعنى انهما لشدة الامتزاج بينهما صارا فى السمع كالحرف الواحد لا على
حقيقة التداخل بل على ان يصيرا حرفا متغايرا لهما هيئة وهو الحرف
المشدد الذى زمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان
الحرفين ثم التشديد الذى هو جس الصوت فى الحيز بعنف ليس عوضا
عن الحرف المدغم بل عما فاته من الاستقلال فى التلفظ فانك
اذا اصغيت لفظك تسمعه ساكنا مشددا بينما هى متحركا مخففا
وفائدة الادغام التخفيف لثقل عود اللسان الى المخرج الحرف الاول
ويجب فى كلمتين لو سكن اول المثلين الواقعين فى كلمتين نحو اضرب بعصاك
فما ربحت تجارتهم حال كون ذلك الكاف غير حرف مد نحو الذى يوسوس

وقالوا

وقالوا وهم وانما لم يدغم لئلا يذهب المد بالادغام والوجه المختار
فى مالية هلك الوقف على الكلمة الاولى فح لا يمكن الادغام ولو وصل
على الوجه الغير المختار فالادغام واجب قيل لا يجب بل يجوز
الادغام ويختار الاظهار ورد ما قيل بان يقال ان المراد
بالاظهار ان يقف وقفة لطيفة على مالية لان الوصل
لا يمكن الا بالادغام او التحريك ولو خلا اللفظ عن احدهما كان
القارئ واقفا وهو لا يدرى وهذا الوجه الوجيه هو الذى
اختاره الشيخ ابن الجزرى وقال ما قاله هذا القائل اقرب
الى التحقيق واحرى بالدراية والتدقيق او سكن اول المتقاربين
اعلم ان الحرفين المتلاقيين اما ان يكونا مثلين او متقاربين
والمراد بالمثلين ما اتفقا مخرجا وصفة كالباء مع الباء والتاء مع
التاء وامثالهما والمراد بالمتقاربين ما تقاربا فى المخرج او فى صفة
تقوم مقامه كالجهر والهمس وغير ذلك ففى كلا الوجهين ان سكن
الاول يجب الادغام لكن لا مطلقا فى الثانى بل حال كون اول
المتقاربين غير حرف حلقى وغير لام غير التعريف واقع فى جوار
غير الراء من الحروف فان اللام التى هى لغير التعريف لا يجب ادغامها
فى غير الراء من الحروف المتقاربة بل يجوز نحو هل نرى وقل سيروا
واما فى الراء فيجب ادغامها فيه لشدة التقارب بينهما وسيجئ مثله
واما فى النون فلا يدغم اللام فيه مع تقاربهما نحو قل نعم لان

النون لما لم يدغم فيه شئ مما ادغم هو فيه كالميم والواو والياء حصل
بذلك بين اللام والنون وحشة ونفرة فلم يدغم اللام فيه الا
ما روى عن الكسائي من ادغام لام هل وبل خاصة فيه نحو هل
ننبئكم وبل نتبع واما ادغام لام التعريف فيه فلكثرتها وقد
ذكر المصنف المتقاربين فقال كاثقلت دعوا الله وقالت
طائفة قد تبين اذ ظلمتم وقل رب هذا الاخير مثال لادغام
التي ليست للتعريف في الراء ومثله بل ران عند من يقرأ بغير
السكت على بل ولامه اى لام التعريف لكثرة استعماله
بدغم وجوبا في ثلثة عشر حرفا وهي ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط
ظ ن وكذلك يدغم في اللام وجوبا وانما لم يذكرها المصنف لكونها
مع لام التعريف من المثلين والكلام ههنا في المتقاربين
ثم ان المصنف لو اثبت مكان صور مسميات هذه الحروف اسماءها
بلام التعريف خطا مثل التاء والثاء لاغنى عن التمثيل بها خص
طريقي واوجزه لكن مال الى غاية الاختصار وفعل كذلك
ويقال لهذه الحروف التي تدغم لام التعريف فيها الشمسية
ولبقيتها التي هي اربعة عشر حرفا القمرية لاظهار اللام فيها وجاء
الاظهار في يلهث ذلك في سورة الاعراف خاصة مرجوحا
والراجح فيه الادغام وكذا جاء ببقية صفة الاستعلاء
الكائن في القاف الواقع في المرسلات خاصة عند قوله تعالى الم نخلقكم

نبقية

وجاء

نبقية

وجاء عدم ابقاءها ايضا وهو اصح قياسا على ما اجمعوا
عليه من ادغام المحض في المحرك مثل خلقكم ورزقكم وخلق
كل شئ ووجب ببقية صفة الاطباق الكائن في الطاء
الواقع عند قوله تعالى احطت في النمل وبسطت في
المائدة وفرطت في زمر ولزيادة صفة الاطباق في الطاء
على الاستعلاء في القاف وجب ابقاء الاطباق في الطاء
ولم يجب ابقاء الاستعلاء في القاف بل جاز والنون الساكنة
يجب ادغامها ولو تنوينا نص عليه مع انه نون ساكنة ايضا
لان المتبادر من النون الساكنة عند الاطلاق ما يثبت لفظا
وخطا ووصلا ووقفا في آخر الكلمة ووسطها سواء كانت
تلك الكلمة اسما او فعلا او حرفا واما التنوين فالمتبادر منه
عند الاطلاق ما يكون ثابتا في آخر اسم عند الوصل لفظا
لا خطا الا في قوله تعالى وكاين فانه يكتب بالنون حيث وقع
في اللام والراء بلا غنة نحو فان لم تفعلوا هدى للمتقين من ربهم
غفور رحيم وهذا مذهب الاجلة من ائمة التجويد وهو الذي
عليه العمل وجاءت الغنة فيهما ايضا وذهب اليه كثير من
اهل الاداء وروا ذلك عن اكثر الائمة من القراء ويجب ادغام
النون الساكنة والتنوين في الحروف التي يجمعها قولك يومن وهم
ثلثة احرف معها اى مع الغنة وبدونها وبدونها في الاولين

وهما الياء والواو نحو من لبشاء ومن وال ثم اعلم انهم اختلفوا
في الغنة الظاهرة عند ادغام النون الكنا في الميم هل هي غنة النون
المدغمة او هي غنة الميم المقلوبة للادغام فذهب بعض من القراء
والنحويين الى الاول ترجيحا للاصالة وذهب الجمهور من الفريقين
الى الثاني قال الشيخ ابن الجزري وهو اختيار الداني والمحققين
وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب وجاز الاظهار
اي اظهار النون الكنا ولو تنوينا ايضا اي كما يجوز ادغامها
في طسم ويس والقرآن ون والقلم وهذا الجواز من خصائص
الفواتح ووجب اي اظهار النون الكنا في الاولين اي ايا
والواو اذا اجتمع كل واحد منهما مع النون في كلمة واحدة نحو
قنوان وصنوان وبنيان والدنيا وانما وجب الاظهار لئلا
يلتبس بالمضعف مثلا ان الصنوان الذي هو جمع صنو بمعنى النخلة
التي لها رأسان من اصل واحد على تقدير الادغام يلتبس بالصوان
الذي هو ضرب من الحجارة التي فيها الصلابة ولذلك اظهروها في
مع الميم في كلمة واحدة حيث قالوا شاة زنماء وغنم زنم ولم يقع
في القرآن الاخفاء الذي هو صفة من الصفات العارضة للحرف في
حالة بين الادغام والاظهار لا تشديد فيه وانما يختار
حيث لا يكون بين الحرفين قرب حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر ويجب
اي الاخفاء في تكرار الراء لا سيما المدغم لان الاظهار تكريرها

وجب الاظهار في الاولين

لحن يجب الاحتراز عنه والا يلزم ان يكون المشدد منها حرفا
والمخفف حرفين كما سبق ولو ذكر المصنف هذا عند بيان صفة التكرار
بعد قوله وهو في الراء لكان انسب لان الاخفاء عند اصحاب
الفن كما بين حالة بين الادغام والاظهار وهو من احكام النون
الكنا والتنوين لا من احكام الراء مع ان الاخفاء في تكرار
اخفاء صفة الراء منها لا اخفاء ذاتها والاخفاء المصطلح اخفاء
الحرف نفسه ويختار اي الاخفاء في الميم الكنا عند الباء
مع الغنة اعلم ان للميم الكنا ثلثة احكام احدها الاخفاء
مع الغنة عند الباء نحو يومهم بارزون ترميهم بحجارة
وذلك هو المختار ويجوز فيها الاظهار مرجوحا والثاني
الادغام بالغنة عند ميم مثله نحو آمنهم من خوف والثالث
الاظهار عند باقي الحروف ويجب اي الاخفاء في النون
الكنا والتنوين ايضا مع الغنة قبل خمسة عشر حرفا
وهي ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك وجه الاخفاء عند
هذه الحروف ان النون الكنا والتنوين لم يكن قربهما من هذه
الحروف كقربهما من حروف الادغام حتى يجب ادغامهما فيها
ولم يكن بعدهما منها كبعدهما من حروف الاظهار حتى يجب
اظهارهما فيها فوجب اخفاؤهما عندها فصار الاخفاء
ولا مظهرين الا ان اخفاءهما على قدر قربهما منها وبعدهما

عنها فاقربا منه كانا عنه اخفى مما بعدا عنه وجاز اى الاخفاء
قبل الخاء والغين اعلم ان حكم النون الكنة ولو تنوينا عند الحرف
الستة الحلقية وجوب الاظهار لكن قد جوز اخفاؤها عند الخاء
والغين المعجمتين فبقيت عند الاربعة الباقية فى حكم الاظهار
وذلك لان حروف الحلق اشد علاجا واصعب اخراجا واحج
الى تمكن الصوت لها من غيرها ولذلك لا يمكن النطق بهذه الاربعة
الباقية التى هى الهمزة والهاء والعين والحاء وقبلها نون ساكنة
مخرجة من الخيشوم اذ لا علاج ولا اعتماد فى اخراجها وحروف
الحلق تحتاج الى اعتماد فى ذلك بخلاف ما اذا كانت النون مخرجة
من طرف اللسان اذ يمكن العلاج والاعتماد حينئذ الاظهار
هو الاصل فى كل حرف وفى كل صفة من الصفات اللازمة و
العارضة وما هو الاصل لا يستند الى علة سواه فيجب
فيما عدا ما ذكر من الادغام والاخفاء ويتذكر من القلب الا
ما ادغم مما لم يذكر كخسف بهم بادغام الفاء فى الباء واغفر لى
بادغام الراء فى اللام وامثال ذلك او حذف لعلة اقتضته
فلم يبق فى اللفظ رائحة حتى يأتى ذلك اظهاره نحو يا قوم بحذف
ياء المتكلم او قلب الى حرف آخر او نقل حركته الى ما قبله
فصار ساكنا او سهل بان يجعل بين بين او اميل امالة كبرى
او صغرى او اختلس حركته بتبعيضها فيكون تحقق كل ذلك

الى تمكين نحو
وخيرها نحو

19

اما وجوبا

اما وجوبا فيصادم وجوب الاظهار او جوازا فيجوز الاظهار
ايضا ولا يجب وموضعه الحرف والخلاف اى كتب علم الحرف
والخلاف كما فيها والمراد بالقلب الذى هو صفة من الصفات
العارضة للحروف قلب النون ن اكنة او تنوينا مما يخفاة مع
الغنة قبل الباء لعدم الاتيان بالغنة فى النون والتنوين ثم طباق
الشفتين لاجل الباء نحو ان بورك وعليم بذات الصدور وانما
لم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء
وتوصل اليه بقلب النون ميما لانه يشارك الباء مخرجا والنون
غنة المد الذى هو صفة من الصفات العارضة للحروف زيادة
فى حرف اللين اعلم ان الحروف التى هى الواو والياء والالف اذا كانت
ساكنة وكانت حركة ما قبلها من جنسها تسمى حروف المد
واللين وان لم يكن حركة ما قبلها من جنسها لا تسمى حروف المد
بل تسمى حروف اللين فالالف مد ولين دائما لانها لا تكون الا
ساكنة ولا تكون حركة ما قبلها الا من جنسها واما الواو والياء
فان كانت حركة ما قبلها من جنسهما فهما حرفا مد ولين
ايضا والا فحرفا لين فقط والمد يشتمل كلا النوعين على ما
ستقف عليه ان شاء الله تعالى وانما سميت هذه الحروف
حروف المد لانهن يخرجن من جوف الفم والحلق وليس لهن حيز يستقرن
فيه بل ينتهين الى الهواء ولا ينتهين الى حيز اصلا فلذلك يقبلن

القلب

مطلق المد

والمراد بالنوعين المد
والعوض

Digitized by Google

المد الى انقطاع الصوت وهمز بالصوت اشبه فلولا تصعد الالف
وتسفل الباء واعترض الواو لما تميزن عن الصوت والالف حيث لزمت
هذه الطريقة لم يختلف حالها واما اختلافها فعند مفارقتها اياها
صار لها تحيز ومن ثمة كان لها مخرجان عند الجمهور كما سبق وانما
تسمينهن حروف اللين فلخروجهن بلين من غير كلفة على اللسان
وذلك لاتساع مخرجهن فان كل حرف مساو لمخرجه الا هذه
الحروف فانها دون مخرجها ومخرجها اوسع منها ولهذا
قبلت الزيادة على المد الطبيعي اذ المد نوعان اصلي وفرعي اما
الاصلي فاشباع الفتحة او الكسرة او الضمة وهو المد الطبيعي
الذي يلزم هذه الحروف ولا ينفك عنها واما الفرعي وهو المراد
ههنا فزيادة على المد الطبيعي الذي لا يقوم ذات حرف المد بدونه
والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حاله
كذا قال الشيخ ابن الجزري وقال الامام الجعبري وفي حروف المد
مد اصلي وفي حرفي اللين مد ما يضبط كل منهما بالمشافهة والاخذ
بشيء منه لحن ثم قال وهذا معنى قول مكي وفي حرف اللين من المد بعض
ما في حروف المد وسببه اي سبب المد اثنان احدهما معنوي
وقوله تعظيم بدل من معنوي اي سببه المعنوي تعظيم وبيانه
في النفي الواقع في لا اله الا الله ولا اله الا هو ولا اله الا انت
ومبالغة صرفة في النفي الكائن في كل لا التبرئة والجنسية

مطلب بيان سبب المعنوي في المد

نحو

نحو لاريب وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان كان سببا
ضعيفا عند القراء وثانيهما لفظي وهو اقوى عند القراء قال
الشيخ ابن الجزري في النشر القوة والضعف في السبب يتفاضل
كل منهما فاقواهما ما كان لفظيا ثم قال وانما قلنا اللفظي اقوى
من المعنوي لاجماعهم عليه فعلى هذا كان الاولى ان يقدم اللفظي
على المعنوي كما فعله اصحاب الفن الا ان المص قدم المعنوي تعظيما
لمواقعه وموارده ونظرا الى اجتماعهما في احسن الكلمة التي
هي كلمة التوحيد ولو تغير ذلك السبب اللفظي بتحريك ما كان
ان كان السبب السكون نحو الم الله بتحريك الميم في الوصل و
بجعل الهمزة بين بين ان كان السبب الهمزة ويقدح في سببيتها
وان كسرت صورتها وقوله همز بدل من لفظي اي سببه اللفظي
همز واقع بعدها اي بعد حرف اللين في كلمتها اي كلمة حرف
اللين سوى كلمة موئلا في سورة الكهف والموؤدة في سورة
التكوير فيستثنى هذا النوع من المد مدا متصلا لاتصال الهمزة
بكلمة حرف اللين مدا كان ذلك الحرف اوليا نبه على هذا النعيم
الامام الجعبري او همز واقع قبلها اي قبل حرف اللين نحو
امنوا وايمان واوتوا ان لم يكن الهمزة بعد ساكن صحيح كقرآن ومسؤلا
ولم يكن المد اي حرف المد مبدلا من التنوين في الوقف نحو شيئا
ولا كان حرف المد الف فيؤخذ خاصة وساكن عطف على قوله

همزاى والسبب اللفظى للمد ايضا حرف ساكن واقع بعدها
اى بعد حرف المد لازم سكونه وقفا ووصلا نحو دابة والم
ومحياى فى قراءة من يسكن الياء فى الوصل ايضا او عارضى
سكونه للوقف نحو يوم الدين نستعين يعلمون يؤمنون
او للادغام الكبير اعلم ان الحرف الاول من الحرفين المتلاقيين
ان كان ساكنا غير محتاج الى الاسكان للادغام فهذا الادغام
لقلة العمل فيه يسمى صغيرا وان كان متحركا ثم اسكن للادغام
فهذا الادغام لكون العمل فيه ازيد من الصغير يسمى كبيرا مثاله
قوله تعالى الرحمن الرحيم مالك قال لهم فى قراءة ابى عمرو وهو
اى المد مطلقا باعتبار المرتبة طولى اعلم ان قول المص فيما بعد
طولا وكذا التوصيف بمشبع وان اقتضى ان يكون هذه الثلاثة
وما بعدها اعنى وسطى على صيغة النسبة الا ان استعمال
اهل الفن على صيغة التفضيل مثل صغرى وكبرى فيكون المعنى
وهواى المد على مراتب طولى والمد فى هذه المرتبة مشبع
من غير افحاش وخروج نحو منهاج العربية نص على ذلك شيخ
ابن الجزرى فى النشر ووسطى غير مشبع وجاء فيه اربع
مراتب اشباع ثم دونه ثم دونه ثم دونه وليس بعد هذه
المرتبة الا القصر يعنى ان على المراتب ثلث الفات ثم ينقص
نصف الف فى كل مرتبة حتى ينتهى الى القصر فيكون المرتبة

الاولى الفا ونصفا والمرتبة الثانية الفين والمرتبة الثالثة
الفين ونصفا والمرتبة الرابعة ثلث الفات وقيل اعلى
المراتب الفان ثم ينقص فى كل مرتبة ربع الف حتى ينتهى الى
القصر فيكون المرتبة الاولى الفا وربعا والمرتبة الثانية
الفا ونصفا والمرتبة الثالثة الفا وثلثة ارباع والمرتبة
الرابعة الفين وهذا كله تقريب لا تحديد لا يضبط الا بالمشافهة
من افواه المشايخ والسماع من الاستاذ الراسخ ثم الامام
وهواى المد باعتبار الحكم لازم فى الكلمة اللازم المدى يعنى
ان المد لازم اذا جاء بعد حرف المد ساكن لازم فى حالتى
الوصل والوقف سواء كان ذلك الساكن مدغما نحو دابة ولا
الضالين وآلذكرين وآللهو خير واتحاجونى او غير مدغم
نحو آلان فى موضعين من سورة يونس وما يأتى فى اوائل
السور وانما يسمى هذا النوع من المد لازما للزوم حاله
عند كل القراء ولزوم سببه الذى هو السكون ثم اعلم ان
القراء اتفقوا على اشباع المد اللازم فى فواتح السور
واختلفوا فى قدر مده غير الفواتح فمنهم من مد قدر الف
فيكون مع المد الاصلى قدر الفين ومنهم من مد قدر الفين
فيكون مع المد الاصلى قدر ثلث الفات كالفواتح واختاره
المص ولهذا قال طولا اى حال كون ذلك المد طوليا مشبعا

من غير افراط ووجه هذا المد ما تقرر في الصرف من عدم جواز
اجتماع الكنين في الوصل بل لابد من تحريك احدهما او حذفه او
زيادة مده ليصير في حكم المتحرك وواجب في المنفصل المدى طوليا
عند الجمهور من القراء وجاء فيه المرتبتان السابقتان ايضا وهما
الطول والتوسط والمراتب الاربع السابقة ايضا يعني ان المد
واجب اذا جاء بعد حرف المد همزة وكانا مجتمعين في كلمة واحدة نحو من
السماء وماء وقد سبق ان هذا النوع من المد سمي متصلا لاتصال
الهمزة بكلمة حرف المد ثم ان القراء بعد ما اتفقوا على اعتبار زائدة
الهمزة وهو زيادة المد المسمى عندهم بالمد الفرعي اختلفوا في مقداره
للتفاوت في مراعاة سنن القراءة والذي نقله السخاوي والشاطبي
وهو المختار عند المصاعبة مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى
للباقين واذا اعتبر مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر يلخص
منها اربع مراتب فاطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن
عامر والكسائي ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون واختلفوا في مقدار
هذه المراتب فقيل اعلاها ثلاث الفات ثم ينقص في كل مرتبة نصف
الف حتى ينتهي الى القصر هذا كله تقريب لا تحديد كما سبق ووجه
المد في هذا النوع ان حرف المد ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب
فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل ليتمكن من
اللفظ بالهمزة على حقها وانما سمي واجبا لان جميع القراء جعلوا

مده وان اختلفوا في مراتبه ولا يجوز قصره حتى لو قصر كان
لحنا وجائز فيما عداهما اي فيما عدا اللازم والواجب يعني ان المد جائز
في الموضعين احدهما فيما جاء حرف المد منفصلا عن الهمزة بان يكون حرف
المد في آخر الكلمة والهمزة في اول كلمة اخرى نحو انا انزلناه انا اعطيناك
وثانيهما فيما جاء بعد حرف المد ساكن عارض للوقف سواء كان سكونه
محضا او اشماما او روما لان حكمه حكم الوصل والمد الذي سببه
هو السبب المعنوي وسطى لا يبلغ الاشباع وجاء المرتبتان و
المراتب الاربع في المنفصل المدى لا اللبني نحو من خوف وجاء المرتبتان
اي الطول والتوسط فقط في الساكن العارض المدى اعلم ان القراء
اختلفوا في كل من نوعي المد الجائز فمنهم من يقصر ومنهم من يمد
فورش وابن عامر وحمزة وعاصم والكسائي يمدونه بلا خلاف
وابن كثير والسوسي يقصرانه بلا خلاف وقالون والدوري يقصرانه
ويمدانه بحسب اختلاف الروايتين عنهما ثم القائلون بالمد
في المنفصل تفاوتوا في مقداره على مراتبهم في الترتيل والتوسط
والحدر حسبما ذكر في المتصل واطولهم مدا في هذا القسم حمزة وورش
ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري في احد وجهيهما
ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني وجهيهما فيحصل
منها خمس مراتب لكن المرتبة الاخيرة هي مرتبة المد الاصلي
العاري عن المد الفرعي وذلك لانه لما لم يقل احد بالقصر في المتصل

جعلوا فيه المراتب اربعا ولما قال البعض القصر في المنفصل جعلوا
فيه المراتب خمسا فعدوا المد الاصلي منها وقدر مد كل مرتبة على
الاختلاف المذكور في المتصل فعلى المذهب الاول قدر المد الاطول
ثلثة الفات ثم ينقص نصف الف في كل مرتبة حتى ينتهي الى القصر وعلى
المذهب الثاني قدر المد الاطول الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الفين
ينتهي الى مرتبة القصر ووجه القصر فيه الغاء اثر الهمزة لعدم لزومه
باعتبار الوقف ووجه المد اعتبار اتصال الهمزة لفظا في الوصل ولما
روى عن انس رضي الله عنه انه سئل عن قراءة النبي عليه السلام فقال
كان يمد صوته مدا وهذا الخبر عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من
انواع المد واما المد الجايز الذي كان فيه السكون بعد حرف المد عارضا
للوقف فقد اشير فيما سبق الى ان فيه ثلثة اوجه الطول والقصر
والتوسط وجه الطول اعتبار السكون العارض وحمله على اللازم
ووجه القصر عدم اعتبار السكون العارض مع ان الوقف يجوز فيه
اجتماع الساكنين مطلقا فيستغنى عن المد الذي الى لدفع ذلك ووجه
التوسط مراعاة الطرفين اعتبارا لوجود اجتماع الساكنين مع حطه
عن رتبة اللازم لكونه عارضا والطول والتوسط ما ثوران فيه وقصر
ضعيف وكذلك جاء المرتبتان في المد الذي بعد الهمزة نحو اوتوا وآدم
وفي المتصل اللين ايضا نحو سوء وشيء وكلا الوجهين للورش
من طريق الازرق غير كلمة سوءة فانه يعتبر فيه التوسط وايضا

جاء المرتبتان في الساكن اللازم اللين كعين في فاتحتي مريم وشورى
وقلا اذ المرتبتان والتذكير باعتبار كونهما عبارة عن الطول والتوسط
في الساكن العارض اللين سيما الطول فانه اقل من الوسطى نحو من خوف
والصيف والحاصل ان كلا من الواو والياء اذا انفتح ما قبلهما مثل
خوف وموت وبين وابن وغير ذلك فقصره اولى من مده ومده
شاذ ضعيف الا ان يكون السكون الموقوف عليه همزة نحو سوء وشيء
اولازما كعين في اول مريم والشورى ففيه ثلثة اوجه الاشباع
والتوسط والقصر وههنا تفصيلات وتطويلات ان شئت
الاحاطة بها فعليك المطولات ثم ان المص بعد ما ذكر التجويد
واحكامه عقبه بذكر الوقف لكونه من اهم ما يعتنى بشانه
اذ يظهر به اعجاز كلام الله تعالى ابتداء وانتهاء ويكون من الفجاة
لكتاب الله تعالى فقال الوقف الذي هو صفة من الصفات العارضة
للحروف قطع الصوت مع التنفس اعلم ان ههنا ثلثة الفاظ الوقف
والسكت والقطع فعند كثير من المتقدمين كلها عبارات مترادفة يراد
بها الوقف المعروف المعرف واما عند المتاخرين فالوقف ما وقفت
عليه آنفا والسكت ما سيجيء والقطع قطع القراءة والفراغ عنها
والانتقال منها الى حالة اخرى سوى القراءة فلا بد ان يكون على رأس
آية وان لا يكون الشروع في القراءة بعده الا بالاستعانة وكان الاصل
فيه السكون حتى لو وقف على الحركة التامة لكان خطاء وانما كان

اعلم ان القراء اعتبروا في الاشمام اوجه الاول ضم الشفتين بعد اسكان الحرف المضموم كما هو في الوقف والثاني اختطاف الحركة بين الاسكان والتحريك كما في لا امنا على يوسف والثالث خلط حركة بحركة اخرى كما في قيل وحيل وغيض وسيق وسيئت والرابع خلط حرف بحرف كما في الفراءة مصيطر والصدق والبصر وما شبه ذلك في مجاورة الصاد والقاف والطاء لهذه الحروف

السكون اصلا فيه لانه ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء ولان المقصود منه الاستراحة وسقوط الحركة ابلغ في حصول الاستراحة وقد جاء الاشمام فيه ايضا وهو الاشارة بضم الشفتين بعد سكون الحرف الى حركة الحرف من غير صوت لكن اذا ضم الشفتان يزيل بينهما بعدا لا انفراج ليخرج منه النفس فيراها الخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمتها الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت حتى يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بتهيئة العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو ساكن في كل حال وهو من بين الحركات الثلث انما يكون في الضم فقط وجاء الروم ايضا وهو الاتيان ببعض الحركة فلهذا ضعف صوتها لقصر زمانها بسمعها القريب المصغي لانها صوت دون البعيد لانها غير تامة وبهذا القيد يفارق الاختلاس اذ هو النطق بالحركة بصوت خفي لا ببعض الحركة وقيلها يشركان في التبعيض لكن الثابت من الحركة في الروم اقل من المحذوف وفي الاختلاس اكثر وقد ذلك بثلثي الحركة ولا يضبطه الا الماهرة وبينهما عموم وخصوص فالاختلاس اعم لانه يتناول الحركات الثلث ولا يختص بالآخر والروم اخص لانه انما يكون في الوقف لا في الوصل وفي الضم والكسر لا في الفتح لخفة الفتحة

وسرعتها في النطق ويمتنعان اي الروم والاشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة وانما يوقف على جميع ذلك بالسكون وذلك لان الاصل في الوقف السكون وانما يجوز فيه الروم والاشمام بشروط مخصوصة واذا لم يوجد تلك الشروط لا يجوز فيه الروم والاشمام اصلا وانما يجوز فيه السكون فقط وذلك في عدة مواضع اولها هاء التانيث فان تاء التانيث التي ترسم بالهاء نحو نعمة ورحمة لا يوقف عليها الا بالهاء الكتابة ولا يجوز فيها الروم والاشمام لان المراد من الروم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف عليه حالة الوصل والهاء لما لم تكن موجودة في الوصل لم يتصورها الحركة حتى يحتاج الى بيان حركتها في الوقف بالروم والاشمام بل الموجودة في الوصل هي التاء المبدلة في الوقف واما التي ترسم بالتاء نحو رحمت ونعمت فعند من يقف عليها بالتاء يجوز فيها الروم والاشمام فلهذا قال المصنف هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث وثانيها ما كان ساكنا في الوصل نحو فلا تنهر ولا تمنن واخر ومنه ميم الجمع فلا يجوز فيه الروم والاشمام لان الروم والاشمام انما يكونان في المتحرك دون الساكن واما من قرأ ميم الجمع بالضم والصلة في الوصل فلا يجوز على قراءة الروم والاشمام ايضا عند الحافظ ابي عمرو الداني وابي القاسم الشاطبي اذ لا حركة لها في الاصل وانما هي لاجل

واو الصلة واجازها مكى قياسا على هاء الضمير وردها الشيخ ابن
الجزرى فى النشر وثالثتها ما كان متحركا فى الوصل حركة عارضة
اما للنقل نحو قل اوحى واخران شانئك واما لالتقاء الساكنين
نحو قم الليل وانذر الناس ومثله ميم الجمع نحو انتم الاعلون هم العدو
فلا يجوز فيه الروم والاشمام لان الحركة انما عرضت لساكن
لقيه حالة الوصل فلا يعتد بها لانها تزول فى الوقف لذهاب
المقتضى فلا حاجة لبيانها الى الروم والاشمام ومنه يومئذ
لان كسرة الذال انما عرضت لاجل الحاق التنوين فاذا زال التنوين
فى الوقف تعود الذال الى اصلها الذى هو السكون لزوال المقتضى
بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن بعد فان هذه الحركة
وان كانت لالتقاء الساكنين لكن الساكن لكونه من نفس الكلمة
لا يزول فى الوقف ورابعها ما كان فى الوصل متحركا بالفتح غير
منون نحو رب العالمين ولا ريب والمختار معهما فى هاء الضمير
اذا كان بعد ضم نحو لا تخلفه او بعد واو ساكنة نحو عقلوه
او بعد كسر نحو بمزحزحه او بعد ياء ساكنة نحو لا يبه والمختار
جوازهما فيما عداهما نحوله وعنه ومنه واجتبيناه وهو
اى الوقف باعتبار حسن الانتظام من جهة اللفظ والمعنى اربعة
اقسام القسم الاول قبيح ان لم يتم المعنى بان يكون على كلام
غير مفيد لتعلق ما بعده بما قبله لفظا ومعنى مثل ان يوقف

على المضاف دون المضاف اليه وعلى المبتدا دون الخبر وعلى الموصول
دون الصلة وعلى الرافع دون المرفوع وعلى الناصب دون المنصوب
وعلى المنصوب دون الناصب وغير ذلك مما لم يتم المعنى لتعلق
ما بعده بما قبله لفظا ومعنى كالوقف على بسم من بسم الله وعلى
الحمد من الحمد لله وعلى مالك او على يوم من مالك يوم الدين
وحكمه ان لا يوقف عليه اصلا الا ان يضطر الى ذلك
كانقطاع النفس ونحوه من تعليم وامتحان فح يجوز الوقف
على اى كلمة كانت وان لم يتم المعنى لكن يجب الابتداء من الكلمة
التى وقف عليها وقد يكون بين القارئ والمقرئ وقف اختبار
وامتحان ويقال له ايضا وقف تعريف واضطرار لا تمام
المعنى بل لتعليم القارئ وامتحانه كيف يقف اذا اضطر لانه
قد يضطر الى الوقف على شئ فلا يدرى كيف يقف وقول
الائمة لا يجوز الوقف على كذا انما يريدون به الوقف
الاختيارى الذى يحسن فى القراءة ويقع فى التلاوة حال الاختيار
ولا يريدون به كونه حراما او مكروها اذ ليس فى القراءة من
وقف واجب بحيث ان وقف عليه القارئ يأثم لان
الوقف والوصل لا بد لان على معنى حتى يختل بدها بهما الا
ان يكون لذلك الوقف سبب يستدعى تحريمه كان يقصد
القارئ ترك الوقف على قوله تعالى وكان الله عليما حكيما ووصل

مما لا يتم نحو

اليه قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما ويقف هنا وكان
بتعمد الوقف على ما من الله وعلى ان كفرت وامثال ذلك من غير ضرورة
فحينئذ يحرم اذ لا يصدر هذا التعمد والقصد من المسلم الواقف
على المعنى واما غير الواقف على المعنى ففي الامر سعة عليه اذ
لا يتصور منه التعمد لكن الاحسن له الاحتياط في امثال
ذلك حذرا عن مجرد الايهام والقسم الثاني من الوقف حسن
الا تم المعنى وتعلق ما وقف عليه بما بعده لفظا بان يكون ما بعده
متعلقا بما قبله من جهة الاعراب مثل ان يكون صفة او معطوفا
لكن بشرط ان يكون ما قبله بحيث يحسن السكوت عليه كالوقف
على بسم الله وعلى الحمد لله وما اشبه ذلك لان المعنى يفهم
من ذلك من غير احتياجه الى ما بعده وان كان ما بعده
محتاجا اليه من جهة الاعراب واذا كان لهذا الوقف وللوقف
الاضطراري تعلق بما بعدهما من جهة اللفظ يبتدأ بما قبلهما
فلا يبتدأ بما بعدهما الا ان يكون ما وقف عليه رأس آية
فحينئذ يبتدأ بما بعدهما فهذا اختيار اكثر اهل الاداء لما روي
عن ام سلمة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام كان اذا
قرأ قطع قرأته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم
يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف
وهذا حديث حسن رواه المشايخ المحدثون ومن العلماء

من عد ذلك سنة وقال هو الافضل وان تعلق بما بعده و
اختاره البيهقي وغيره وقالوا واتباع هدى رسول الله وسنته
اولى والمراد اذا لم يتعلق ما بعده بما قبله تعلقا ظاهرا لا يصح
المعنى بدونه كقوله تعالى في سورة البقرة لعلكم تتفكرون
في الدنيا والآخرة فان تتفكرون رأس آية لكن لا يحسن
الابتداء بما بعده لتعلقه بما قبله تعلقا لا يصح المعنى بدونه
ويعلم من هذا ان ما يفعله جهلة القراء من الوقف على غير
من غير المغضوب وعلى الذين من الذين لا منون وعلى من في
من شرور ون الوقف على ما قبل هذه المذكورات استدلالا
برقم السجاوندي على ما قبلها بحرف لا وقف قبيح ليس له وجه
لان الوقف على رأس الاية سنة فلا يمنعك عنها رقم الآخرين
بحيث يفضي الى الوقف القبيح بوقوع الفصل بين المضاف والمضاف
اليه وبين الموصول وصلته وبين حرف الجر والمجرور مع ترك
العمل بالسنة وافحش من ذلك على حكاية قول الكفار ثم
الابتداء بقولهم كالوقف على قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا
في موضعين من سورة المائدة ثم الابتداء بما بعده وهو في موضع
ان الله تعالى هو المسيح ابن مريم وفي موضع آخر ان الله ثالث
ثلثة وكالوقف على قوله تعالى وقالت اليهود في سورة المائدة
وفي سورة التوبة ثم الابتداء بما بعده وهو في سورة المائدة

بقولهم

يد الله مغلولة وفي سورة التوبة عزير ابن الله لاستحالة اللبس
بفصل ذلك عما قبله ومثله في القبح الوقف على قوله ان الله
لا يستحيي ان الله لا يهدي ولا يبعث الله وما اشبه ذلك
لفساد المعنى بفصل ذلك عما بعده ومن انقطع نفسه
ووقف على ذلك وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام
بعضه ببعض فان لم يفعل يكون آثما لان ذلك من الحظ العظيم
الذي لو تعمده احد لخرج به عن دين الاسلام لكونه افتراء على
الله تعالى وجهلا به ومن ثمة اشترط كثير من ائمة القراء على
المجيزين ان لا يجيزوا احدا الا بعد اتقانه معرفة الوقف
والابتداء وقد جاء عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى ورتل
القرآن ترتيلا انه قال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة
الوقوف والقسم الثالث من الوقف كاف ان تم المعنى
وتعلق بما بعده معنى فقط كالوقف على قوله تعالى لا ريب فيه
وعلى قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون وعلى قوله تعالى من قبلك
وعلى هدى من ربهم الى غير ذلك والقسم الرابع تام ان تم
المعنى ولم يتعلق بما بعده اصلا لا لفظا ولا معنى وهذا الوقف
كثيرا ما يكون في الفواصل ورؤوس الآي كقوله تعالى
واولئك هم المفلحون وهو بكل شيء عليم وعند ذلك من الآيات
التي يتم المعنى عندها وقد يكون هذا الوقف قبل انقضاء

الفاصلة

الفاصلة كقوله تعالى حكاية وجعلوا اعزة اهلها اذلة هنا
تم كلام بلقيس ورأس الآية قوله تعالى وكذلك يفعلون
وقد يكون بعد انقضاء الفاصلة كقوله تعالى وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل رأس الآية مصبحون والتمام بالليل
لانه معطوف عليه من جهة المعنى اذ المعنى انكم لتمرون
عليهم في الصبح والليل وان لم يكن لهذا الوقف والوقف
الكافي تعلق بما بعدهما من جهة اللفظ فيبتدأ بما بعدهما
ولا يبتدأ بما قبلهما على عكس ما كان في الوقف الحسن
والاضطراري ولله در المصحيث سعى في ضبط احوال
الوقف بعبارة يسيرة مفيدة لمعان كثيرة مع كون الوقوف

مع ان الوقف

السكت

عليها غير عسيرة السكت قطعه اي قطع الصوت بلا تنفس
وهذا القيد يفارق الوقف كما وقفت عليه وحكمه حكم
الوقف في كونه تارة للاستراحة وتارة لدفع الالتباس
قيل لو سكت عن هذا لصح السكوت عليه جدا ولا أمن
من الالتباس لان المتبادر من هذا الحكم ما يصير اليه الحرف
حين السكت عليه فنفي هذا الحكم السكت يخالف الوقف
مثل سكت حمزة على شيئا بالتنوين من غير ابداله الفا
والوقف خلاف ذلك وان كان في رواية حفص عن
عاصم السكت على عوجا في سورة الكهف بابداله الفا فقط

قال الشيخ ابن الجزري في النشر الصحيح انه مقيد بالسماع والنقل
فلا يجوز الا فيما صحت الرواية فيه بمعنى مقصود بذاته وقيل
يجوز في رؤس الآي مطلقا حالة الوصل لقصد البيان وحمل
بعضهم الحديث الوارد عن ام سلمة رضي الله عنها على هذا
واختاره المصر ايضا فلذلك قال وجاء في رؤس الآي مطلقا
وفي غيرها سماع اي مسموع مروي عن حفص في احد وجهيه
في اربعة مواضع احدها قوله تعالى في سورة الكهف
ولم يجعل له عوجا قال السكت ههنا لبيان ان ما بعده
وهو قوله قيما ليس متصلا بما قبله بل هو منصوب بفعل
مضمر اعني انزله وثانيها قوله تعالى في سورة يس من بعثنا
من مرقدنا قال السكت ههنا لبيان ان كلام الكفار
قد انقضى وما بعده وهو قوله تعالى هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون ليس من كلامهم بل هو من كلام الملائكة
والمؤمنين وثالثها قوله تعالى في سورة القيمة وقيل من راق
ورابعها قوله تعالى في سورة المطففين كلا بل ران قال السكت
على من في الاول وعلى بل في الثاني لبيان ان كلا منهما مع ما
بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده كلمتان
اذ عند الوصل وعدم السكت يدغم النون واللام في الراء
التي بعدها فيتوهم ان كلا منهما مع ما بعده كلمة واحدة على

على صيغة فقال وعن ابي جعفر على حروف المعجم في فواتح السور وعن حمزة
على الساكن قبل الهمزة منفصلا كان الساكن او متصلا نحو قل اوحي والقرن
وشيء مما ذكر لم يكن لازما على المص بيانه لانه موضعه علم الخلاف
ولكنه تبرع تفضلا منه ونكرما ثم زاد في التفضل والتكرم شرع
في بيان كيفية القراءة فقال كيفية التلاوة لها حالات ثلث
احدها تحقيق وهو عند الجمهور بمعنى الترتيل وهذا فسره به فقال
اي ترتيل وفرق بعضهم بينهما بان التحقيق يكون للرياضة والتعليم
والتمرين على انه من حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت حقيقته و
هو عبارة عندهم عن اعطاء كل حرف حقها من غير زيادة
ولا نقصان والترتيل يكون للتدبر والتفكر على انه من رتل
فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم من غير
عجلة فكل تحقيق ترتيل من غير عكس وثانيها تدوير اي توسط
بين التحقيق الذي مر وبين الحدر الذي هو قوله وثالثها حدر اي سرعة
وهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وتخفيفها بالقصر والتسكين
والاختلاس والبدل والادغام الكبير ونحو ذلك مما صحت
به الرواية وهو انما يستعمل مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف
لتكثير الحسنات اذ كان للقارئ بكل حرف عشر حسنات لا بادماج
الحروف وخفيها وازالتها عن مخارجها كما نبه عليه المص
بقوله وليحفظ في الاول الذي هو التحقيق عن التمطيط

كيفية التلاوة

الحدر بفتح الحاء
وتكون المهملتين

بالمبالغة في الغنات وتوليد الحروف من الحركات وتحريك
السواكن وتكرير الرآت وفي الاخير الذي هو الحدر عن الادماج
في الحروف ومحقها فان القراءة كما قيل بمنزلة البياض اه
قلت بالادماج صار سمرة وان زاد بالمبالغة المذكورة صار
برصا قال امام المحققين حمزة الكوفي لبعض من سمعه يبالغ
في ذلك اما علمت ان ما كان فوق الجعودة فهو القطط وما كان
فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة والكل
من هذه الحالات الثلث المعرى عن التمطيط والادماج جايز
ولكن من بينها الندوير مختار بقضية كون خير الامور اوسطها
واختلف في ان الافضل هل هو الترتيل مع قلة القراءة او السرعة
مع كثرتها فذهب البعض الى الثاني استدلالا بحديث ابن مسعود
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا
من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر امثالها وفي
رواية فله بكل حرف عشر حسنات وقال الشيخ ابن الجزري والصحيح
بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو ان الترتيل والتدبر
مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود من
القرآن فهمه والفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة
الى فهم معانيه وقد جاء ذلك منصوصا عن ابن مسعود وابن
عباس رضي الله عنهما وسئل مجاهد عن رجلين قرأ احدهما البقرة

الى الاخر

القطط للشعر الجعودة وهو ضد السبوطة والقطط ضد النصولة

والآخر البقرة وآل عمران في الصلوة وركوعها وسجودها
واحد ايهما افضل فقال الذي قرأ البقرة وحدها افضل ثم نقل
الشيخ ابن الجزري عن بعض الائمة ان ثواب الترتيل والتدبر اجل و
ارفع قدرا وان كان ثواب كثرة القراءة اكثر عددا فالاول كمن انفق
جوهرة عظيمة او اعتق عبدا قيمته نفيسة جدا والثاني كمن انفق
بعدد كثير من الدراهم او اعتق عبدا من العبيد قيمتهم رخيصة قال
قال الامام الغزالي وما معناه ان الترتيل مستحب للعجز الذي لا يفهم
معنى القرآن لان ذلك اقرب الى التوقير والاحترام واشد تأثيرا
من الهذرمة والاستعجال فاستحباب الترتيل ليس لمجرد التدبر
والافهام بل له وللتوقير والاحترام واما الجهر والاسرار
فكلاهما جايز ان منقولا عن النبي عليه السلام وايهما اقترن
بنية صالحة كان اولى لكن عند عدم خلوص النية من الرياء كان
الاسرار اولى واما القراءة بالانغام فان كانت بالحان العرب
فحسن وان كان بالحان اهل الفسق والانغام المستفادة من
الموسقى فان كانت مع المحافظة على صحة الالفاظ فمكروهة
والا فحرام لما روى في سنن النسائي والموطاء عن حذيفة رضي
عنه عن النبي عليه السلام انه قال اقرؤا القرآن بلحون العرب
واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر وفي رواية اهل الفسق
والكتابين فانه سيجئ اقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع

الهذرمة السرعة في القراءة والكلام منه

ان القراءة والاجر بقدر التعب والمشقة

29

الغناء والرهبانية والنوح لايجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد من الحان العرب القراءة بالطبع كما كانوا
يفعلون والمراد من الحان اهل الفسق الانغام المستفادة من الملاهي
والامر الاول محمول على الندب والثاني على التحذير ان حصل
معه المحافظة على صحة الالفاظ فعلى الكراهة والا ففعلى
التحريم والمراد من القوم الذين لايجاوز القرآن حناجرهم الذين
لايتدبرونه ولا يعملون به تنبيهات اعلم ان لفظ التنبيه
انما يستعمل فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا او معلوما من
الكلام الخفا وههنا لما كان الاحكام الآتية معلومة ممن
اطلق عليها التنبيهات فكانه قيل تنبه ايتها الطالب الصادق
عن غفلتك فاستمع لما يتلى عليك من الاحكام التي كانت معلومة
مما القي اليك فان الناس في ذلك بين محسن ماجور ومسيئ
آثم او معذور فانظر ممن انت فان كنت ممن هو مجود محسن
فاشكر الله تعالى فانك ماجور وان كنت ممن هو مستغن بنفسه
مستبد برايه متكل على ما الفه من حفظه مستكبر عن الرجوع
الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فلا شك انك مقصر مغرور
ومسيئ آثم غير معذور فاما ان كنت ممن لايطاوعه الله تعالى
او لايجد من يهديه الى الصواب بالبيان فاعلم ان الله تعالى
لايكلف نفسا الا وسعها لكن يجب عليك ان تجتهد بذلك

لعل الله

لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فان العمل بالتجويد فرض لازم
لكل من يقرأ القرآن لا سيما في الصلوة لانه تعالى انزل القرآن
بالتجويد حيث قال ورتلناه ترتيلا اى انزلناه بالترتيل وهو
التجويد اذ سئل علي رضي الله عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن
ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف
فاذا كان التجويد فرضا فيه يكون ما ينافيه وهو اللحن حراما فيه
كما قال الامام البزازي اللحن فيه حرام بالاخلاف قال الله
تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج ثم ان اللحن يأتي في لغة العرب
على معان والمراد به ههنا الخطأ والميل عن الصواب وهو جلي
وخفي ولكل واحد منهما حد يخصه وحقيقة يمتاز بها عن
صاحبه فاما الجلي فهو خطأ يطرأ على الالفاظ فيخل بالمعنى
والعرف واما الخفي فلا يخل بالمعنى وانما يخل بالعرف بيان
ذلك ان اللحن الجلي يخل اخلالا ظاهرا يشترك في معرفته
علماء القراءة وغيرهم اذ هو تغيير كل واحد من المرفوع و
المنصوب والمجرور والمجزوم الى اعراب غيره او تحريف المبنى
عما قسم له من الحركة والسكون او تبديل حرف او نقصه
او زيادته واللحن الخفي لا يخل اخلالا ظاهرا بل اخلالا
يختص بمعرفته علماء القراءة اذ هو مثل تكرير الراءات
وتطنين النونات وتغليظ اللامات وتسمينها وتشويبها

مطلب مع الترتيل

مطلب والمراد باللحن ههنا

الغنة وغير ذلك من ترك الادغام والاخفاء والاظهار
والاقلاب والتفخيم والترقيق والمد الفرعي اللازم او الواجب
فان ذلك كله وان لم يخل بالمعنى بل انما يخل باللفظ لفساد
رونقه وذهاب حسنه لكنه يخل بالفصاحة ويورث القباحة
ولا قائل بعدم فصاحة القرآن من اهل الايمان ومن اجل
ذلك حرمت هذه التغييرات وشرع المصنف في بيان كلا
اللحنين والتحذير عنهما سائقا كلامه على ترتيب حروف
الهجاء فقال ليتحفظ عن تلفظ الهمزات المحققة بالتسهيل
اي يجعلها بين بين وعن حذفها واعدامها عند سرعة القراءة
وعن تفخيمها قبل الحرف المفخم يعني ان الهمزة لما فيها من الشدة
والجهر يلزم بيانها لا سيما اذا جاء بعد حرف يجانسها
ويقاربها في المخرج نحو اعوذ اهدنا ولكن يجب التحفظ عن تفخيمها
مطلقا وان وقع بعدها حرف مفخم سواء كان ذلك الحرف المفخم
حرف استعلاء نحو الطلاق اصطفى او اللام المفخم نحو الله اللهم
او الراء نحو ارايت وليتحفظ ايضا عن تفخيم الالفات المرققة
وهي التي تقع بعد الحروف المرققة فان الالف وان كانت
من الحروف المستفلة لكنها لاحتياجها الى ما قبلها وعدم
استقلالها تتبع ما قبلها في الترقيق والتفخيم فالالفات اذا وقعت
بعد الحروف المرققة يلزم ترقيقها ويجب التحفظ عن تفخيمها وتفخيم

ما قبلها نحو مالك وآمن وجاء وتاب وغيرها فمن اراد ان
يعرف مرتبة الفات الواقعة بعد المستفلة فليتلفظ بيم مثلا
وباء بشرا وهمزة اجلا وجيم جسدا ثم ليشبع فتحها على
حال ترقيقها فتولد منه الف فليرقها موافقة لترقيق
فتحة ما قبلها مستفيضة من غير تعويج وليفهم منه حد ترقيق
الف مالك وآمن وجاء وتاب وغيرها من الالفات الواقعة
بعد سائر الحروف المرققة ومن استعمل هذا الميزان من صاحب
الذوق السليم والطبع المستقيم يتخلص من الافراط والتفريط
ويتبين عنده اهل الغلط واهل التجويد فان بعض اهل
الغلط يرققون ميم مالك ويفخمون الفها ولا يتبعونها
لاصلها اعني ما قبلها وهم قليلون وغلطهم من جهة واحدة
وهي تفخيم الالف وبعضهم يفخمونها مع الفها وهم الاكثرون
وغلطهم من جهتين تفخيم الالف وتفخيم ما قبلها والشيخ ابن
الجزري خطأ في النشر من لم يفرق بين الف قال وحال فقال
والدليل على غلط طبعه انه لا يفرق في لفظه بين تفخيم الف
قال وترقيق الف حال فكثير من قراء الزمان يتلفظون
الف حال مفخما كالف قال وبعضهم يتلفظون الف قال مرققا
كالف حال وكلاهما مخالفان للقاعدة والحاصل ان ترقيق
الالف وتفخيمها يعرف بتطبيق قاعدة تبعية الالف لما قبلها

مطلب ان الامالة

وعن المبالغة في ترقيقها حتى تصير امالة صغرى اعلم ان الامالة ان
يصرف الفتح الى جانب الكسر والالف الى جانب الياء فان كان جانب
الكسر غالبا على جانب الفتح وجانب الياء غالبا على جانب الالف فهي
امالة كبرى وان كان جانب الفتح غالبا على جانب الكسر وجانب
الالف غالبا على جانب الياء فهي امالة صغرى وكذا يجب التحفظ
عن تفخيم كل مرقق مجاور للمفخم المخفضة نحو وليتلطف وعلى الله
ولا الضالين ومخمصة ومرض ومريم وبرق وامثال ذلك
قال الشيخ ابن الجزري في النشر فاذا احكم القارئ النطق
بكل حرف على حدة موفيا حقه فليعمل نفسه باحكامه ثانيا
التركيب لانه بنشأ من التركيب ما لم يكن حالة الافراد وذلك
ظاهر فكم من يحسن الحروف مفردة لا يحسنها مركبة بحسب
ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوي وضعيف ومفخم
ومرقق فيجذب القوي الضعيف ويغلب المفخم المرقق فيصعب
على الملك النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة
حالة التركيب فمن احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل
له حقيقة التجويد بالاتفاق والتدريب وحاصل ما ذكره
الشيخ ان القارئ لا يكون من اهل التجويد الا بان يصح تلفظ
الحروف مركبة كما صح تلفظها مفردة فلو كان الحرف من الحروف
المستفلة يجب عليه ان يرققها مركبة كترقيقها مفردة

بلا فرق

بلا فرق بينهما مثلا يجب عليه ان يرقق ميم مخمصة ومطلع
كترقيق ميم مثلا من غير فرق بينهما وكذا ترقيق سائر الحروف
المستفلة ولو كانت من المستعلية يجب عليه التطبيق
بين تفخيمها مركبة وبين تفخيمها مفردة مثلا يجب عليه ان يفخم
قاف قليلا كتفخيم قاف قضبا من غير فرق بينهما وبين شاهك
قباحة تفخيم الحروف المستفلة من اعتاد ترقيقها وعدم
مشاهدة البعض قباحة تفخيم بعضها كتفخيم الميم من نحو مخمصة
ومالك والتاء من نحو تخصمون حاصل من ان يكون مألوفا
بالتفخيم وكذلك يشاهد تغيير جميع هذه المذكورات
اهل الفصاحة ولذلك ذكر علماء العربية في فن التصريف
مخارج الحروف والصفات وسائر ما يجب عند اهل
الفصاحة من نحو الادغام والاخفاء والاظهار
والاقلاب وعن مد نحو عليما في الوقف كما يفعله
بعض الجهلة المترسمين برسم علماء القراءة بل قد يزيد
بعض المفرطين منهم في مده همزا ثم يقلقل فيه فينظر يمينا وشمالا
وبعد ذلك فضلا وكالا وكذا كل ما لم يوجد فيه
سبب المد يجب التحفظ عن مده وعن تجاوز الحد فيما
وجد سببه تلك حدود الله فلا تعتدوها وليتحفظ
ايضا عن تلفظ الباء بلا جهر كالفارسي يعني ان الباء وان كانت

فيها صفة الجهر والشدة الا انها لكونها من الحروف المنخفضة
يجب ترقيقها لكن لا بالتفريط حتى يذهب شدتها وجهرها
وتصير كالباء الفارسي بل يلزم الحرص على اظهار الشدة والجهر الذي
فيها نحو باطل وبذى لاسيما اذا كانت ساكنة نحو ربوة والصبر
خفيفا نخه
اوجاورت حرفا خفيا نحو به وبهم وعن عدم بيان القلقلة
فيه وفي غيره من حروفها في حال السكون لاسيما في سكون الوقف
وعن المبالغة فيه اى في بيان القلقلة حتى تحرك او يشدد
اعلم ان حروف القلقلة على ما سبق خمسة احرف وهي ج د
ط ق وهن في حال سكونهن يلزم بيان قلقلتهن بيانا ظاهرا
وعند سكون الوقف كن الى البين احوج لكن لا بالمبالغة
حتى يحصل الحركة والتشديد فمثال الباء الكتا لغير الوقف ليكتب
وللوقف فارغب ومثال الجيم الكتا لغير الوقف يجعلون وللوقف
من خروج ومثال الدال الكتا لغير الوقف يدخلون وللوقف
لشديد ومثال الطاء الكتا لغير الوقف اطعم وللوقف محيط
ومثال القاف الكتا لغير الوقف مقحون وللوقف شقاق وعن قلقلة
غير حروفها كما يفعله بعض الجهلة في لام الحمد ونون انعمت وعين
المغضوب وامثالها وليتحفظ ايضا عن اضاعة شدة التاء
حتى يصير خوفة كما ينطق بها بعض الناس وربما يشتمها
سينا لاسيما اذا نت ساكنة نحو فتنة وخصوصا اذا تكررت

نحو تتوفيهم وتتولوا وكذت تركن وعن المبالغة فيها اى في
شدة التاء حال سكونها كما يشير الى هذا القيد قوله حتى تصير كالمتحرك
وعن اضاعة همسه حتى تصير كالدال وليتحفظ ايضا عن تلفظ
التاء كالسين كما يفعله اكثر العوام وعن تلفظ الجيم بالجهر كالفارسي
يعني ان الجيم وان كان الجهر والشدة من صفاته الا انه لكونه من الحروف
المستفلة يلزم ترقيقه لكن لا بالمبالغة حتى يذهب جهره وشدته
ويصير كالجيم الفارسي بل يجب التحفظ عن ازالة جهره نحو اجتمعوا
واجتنبوا وعن اضاعة شدته حتى يصير ممزوجا بالشين
وعن تلفظ الحاء كالهاء او الخاء كما هو دأب اكثر العوام وعن ادغام
نحو سبحه وذلك لما اشتهر فيما بينهم من ان الحلقي لا يدغم فيما
هو ادخل منه والهاء ادخل من الحاء فيجب التحفظ عن الادغام ولان
حروف الحلق لصعوبتها بعيدة عن الادغام وعن عدم بيان
نحو بزحزحه وياتوح اهبط وعن ترقيق الحاء كما يفعله
اكثر الجهلة من القراء في نحو خلق وخالق والنخار وامثالها
وعن اضاعة جهر الدال الكتا حتى يصير كالتاء في نحو لم يلد ولم يولد
وعن تلفظ الذال كالزاء والظاء في نحو ذرهم واندرهم لاسيما
في نحو منذرين ومحذورا وذلك لئلا يلتبس بنحو منظرين ويحظورا
وظللنا وعن اظهار تكرار الراء لاسيما المشددة لان اظهار
تكرارها لحن يجب الاحتراز عنه والا يلزم ان يكون المشددة حرفا

وذلك ان ما سبحه اشتهر

والمخففة حرفين وعن تفخيمه وترقيقه في غير محلهما
وقد بين محلهما فيما سبق قال الشيخ ابن الجزري في النشر
وبالغ قوم في اخفاء تكريرها مشددة فاتى بها مخضرمة
شبيهة بالطاء مثل الرحمن الرحيم وذلك خطأ لا يجوز
وعن تلفظ الزاء كالذال او الظاء بلا صفير في نحو تزدري
وما كنتم وعن تلفظ السين كالثاء كذلك اى بلا صفير
وعن تفخيمه حتى تصير كالصاد فان السين والصاد حرفان
ولحد فلا يتميز احدهما عن الآخر الا بتميز الصفة فان
السين في قوله تعالى عسى ربه لا يتميز عن الصاد في قوله
تعالى وعصى آدم الا بترقيق الاول واعطائه صفة الانفتاح
وتفخيم الثاني واعطائه صفة الاطباق وعن اضاعة تقشي
الشين حتى يصير كالسين في نحو فبشرناه واشتريناه وعن
اضاعة صفير الصاد واطباقه في نحو ولوحرصتم وتواصوا
بالصبر وعن عدم اخراج الضاد من مخرجه اذ ليس في الحروف
مثله وقل من يحسنه لا سيما اذا جاور ظاء نحو انقض ظهرك
يعقل الظالم وعن ترقيقه خصوصا في قوله تعالى ملأ الارض
ذهبا وعن جعل الطاء كالتاء لا سيما في قوله تعالى احطت
وبسطت وعن اعطاء الصفير للظاء حتى يصير كالزاء المفخم
في نحو اوعظت ام لم تكن من الواعظين وعن تلفظ العين

من قوله تعالى نعم
الانطباق نسخه

كالهمزة

كاهمزة وعدم بيانه في مثل قوله تع رب العالمين وانعمت عليهم
وعن ترقيق الغين وعدم بيانه في نحو قوله تع غير المغضوب
لا سيما عند مقارنة القاف نحو ربنا لا تزغ قلوبنا وعن تلفظ
الفاء كالواو في نحو لا تخف ولا تحزن وعن ادغامها في نحو افوجا
فيصير افاجا كما يفعله اكثر الجهلة وعن قلقلته او السكت
عليه اى على الفاء ليمتاز عن الواو فلا بد غم ولا يخفى بل يكون
مدمجا بلا افراط ولا تفريط وعن ترقيق القاف وجعله كا
الكاف لا سيما فيما التقيا نحو خلق كل شئ وخلقكم وعن
اضاعة شدة الكاف وعن تفخيمه في نحو يكفرون بشركم
وعن ادغام اللام او اخفائه في نحو جعلنا وظللنا وظللتم
وعن المبالغة في بيانه بالقلقلة حرصا على الاظهار وعن
اخفاء الميم الكتمة عند الفاء والواو وعن ادغامه وعن
تحريكه لبتين ويظهر في مثل قوله تع كيدهم في تضليل لهم
فيها غير المغضوب عليهم ولا الضالين ما بين ايديهم وما
خلفهم ومن الناس من يجعل مثل هذا الواو ميما محضا فيقول
عليهملا الضالين وبئس ما صنع وعن عدم اعطاء الشدة
للنون الكتمة عند الواو والياء فيكون مخفيا او مظهرا في نحو من والٍ
ومن يعمل وعن اظهارها في مقام الاخفاء وعن اخفائه
في وقف نحو يعلمون ويفعلون ويصنعون وما اشبه ذلك

نسخه عليهم ملا الضالين

يعلمون نسخة

حتى يظن انه لم يلفظ به وعن تفخيم واو نحو يعلمون ويشهدون
وامثال ذلك وعن تفخيم ما قبله من الميم والدال وغيرها يعني
ان من التجويد الغير المطابقة لقواعد التجويد تفخيم الواو في مثل
يعلمون ويشهدون مع كون الواو من السفلة وحكمه
الترقيق فان من له ذوق سليم ينظر الى مرتبة ترقيق الميم
والدال من يعلم ويشهد ويرقق الواو موافقا للترقيق قبلها
واما اهل الغلط فبعضهم يرققون ما قبله ويفخمونه والضم
من جهة وحدة وبعضهم يفخمونهما معا وغلطهم من جهتين و
قد غلط بعض اهل التفخيم بما ذكر في بعض رسائل التجويد من
التحذير عن تفخيمات العجم وترقيقات العرب ولم يفهم مالمراد بهما
وانما المراد بتفخيمات العجم الفتح الشديد الممنوع الذي اعتاده اهل
التفخيم والمراد بترقيقات العرب الامالة الصغرى التي هي لغة بعض
قبائل العرب في محلها والمراد من التحذير عنهما ان يقرأ بالفتح
المتوسط في محله لا بالفتح الشديد ولا بالامالة وسيجيء بيان
كل ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وعن تحريك هاء التانيث
في الوقف في نحو رحمة ونعمة فانها وان كانت تاء لكنها يوقف
عليها بالهاء فيلزم التحفظ عن تحريكها اذ ليس لها حركة وانما
الحركة في الوصل للتاء وقد زالت وعن زيادة الهمزة بعدها
كما هو شان بعض الجهلة وعن عدم بيانها فان بعض الناس

يقف على الميم من رحمة مثلا فيقول رحمه بفتح الميم من غير بيان
هاء التانيث وعن تلفظ الهاء كالحاء لاسيما في وقف مثل
يره اذ يتغير المعنى حينئذ فيكون مخالفا لمراد الله وعن عدم اتمام
التشديد سيما في الوقف عليه اى على الحرف الذي فيه التشديد
نحو الحق وثبت وجاء وعن تحريكه اى تحريك الحرف المشدد
الموقوف عليه ليظهر التشديد كما هو دين بعض الجهلة
وعن عدم اتمام السكون ومزجه بالحركة في نحو انعمت
والمغضوب كما يفعله عامة الناس وعن السكت عليه اى
الحرف الذي فيه السكون ليظهر سكونه وعن عدم اتمام الحركة
والتلفظ بالاختلاس وهو تبعيض الحركة وعدم اتمامها
سيما في باب الضمتين والكسرتين المجاورتين نحو الجبك والابل
وعن اتباع المكسور المضموم وبالعكس اذا اجتمعا اى اذا اجتمع
الضم والكسر او المضموم والمكسور وعن امالة الفتحة الى
الكسرة فيما كان بعدها ياء ساكنة نحو لديه وعليه وكيف واين
والحاصل ان القارئ يجب عليه التحفظ عن عدم اخلاص
الحركات والسكنات بعضها عن بعض بسبب امالة بعضها
الى بعض كامالة فتحة نحو لام عليه ودال لديه وكاف كيف
وباء بين الى الكسرة وكالاشمام على الكسر الذي بعده ضمة
مثل كاف يكتبون وتاء يتلون وعن تفخيمها وتفخيم محلها خوفا

مطلب اعلم ان الشيخ

من الامالة اعلم ان الشيخ ابن الجزري بين الفتح والامالة في
النشر فقال الفتح عبارة عن فتح القارئ فمه بلفظ الحرف ثم قال
وهو ينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية فتح
الشخص فمه بذكر الحرف ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة
العرب وانما يوجد في لغة عجم الفرس ولا سيما اهل خراسان
وهم اليوم في اهل ما وراء النهر اكثر ولما جرت طباعهم عليه
من لغتهم استعملوه في اللغة العربية واجروا عليه في القرآن
ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشى في اكثر البلاد
وهو ممنوع منه في القرآن كما نص عليه ائمتنا وهو التفخيم المحض
ثم قال ومن نبه على الفتح المحض الاستاذ ابو عمرو الداني في كتابه
الموضح حيث والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة
المتوسطة وهذا الذي يستعمله اصحاب الفتح ثم قال الشيخ فالامالة
ان تخوا بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء كثيرة وهو المحض
وقليلا وهو بين اللفظين ثم قال فهي بهذا الاعتبار تنقسم ايضا
الى قسمين امالة شديدة وامالة متوسطة وكلتاهما جائزتان
في القراءة جاريتان في لغة العرب والامالة الشديدة يجتنب
معها القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والامالة
المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة
هذا كلامه وبعض من استعمل الفتح الشديد من اهل

من اهل التفخيم يزعم انه الفتح المتوسط وهو غلط فاحش ومن تتبع
المشايخ الفتح الشديد بقولهم هو نهاية فتح الشخص فمه بذكر الحرف
وذلك البعض يقصد نهاية فتح فمه ويمثل الفتح الشديد
بلفظه الخارج عن حد الفتح ونقطه القريب الى جانب
الضم والواو فينسب من استعمل الفتح المتوسط الى الامالة
كلا انه غلط وتجاوز عن حد الفتح لان الفتح اذا صرف الى
جانب الضم يخرج عن حد الفتح الشديد ايضا لانه قسم
من مطلق الفتح فكما ان الفتح اذا صرف الى جانب الكسر يخرج عن
حد الفتح المتوسط كذلك اذا صرف الى جانب الضم يخرج
عن حد الفتح الشديد والحاصل ان الفتح الشديد الممنوع ليس
بخارج عن حد الفتح فم يجب على القارئ ان يحترز في محل الفتح
المتوسط عن الامالة كما يجب عليه ان يحترز عن الفتح الشديد
وانما يعلم ذلك بميزان القاعدة لا بالنطق عن الهوى
فما دام فتح الحرف ثابتا على حاله اي خالصا من التفخيم و
الميل الى جانب الكسر فهو فتح متوسط اي بين الفتح الشديد
وبين الامالة الصغرى والمعيار في ذلك فتحة نون نأى
فان من له ذوق سليم اذا نظر الى فتحة نونه كيف يتلفظ
بالترقيق ولا يقول احد من القوم انه امالة بل يعترفون
بانه فتح خالص اي فتح متوسط ويقرون بهذا الفتح لاهل

الفتح المتوسط من القراء وبامالة هذا الفتح الى جانب الكسر
لاهل الامالة من القراء ليفهم منه مرتبة ترقيق الفا نائمون
والحسني باتباع الفه لما قبله بتلفظه معا بقا لما قبله
في الترقيق مستويا مستقيما من غير تعويج الى جانب التفخيم ولا
الى جانب الكسر والياء على قاعدة تبعية الالف لما قبله فيتحقق
عنده الفتح المتوسط بلا افراط ولا تفريط وقال الشيخ في النشر
ايضا ان اصل الخلل الوارد على السنة القراء في هذه البلاد
وما التحق بها وهو اطلاق التفخيمات والتغليظات على طريقة
الفتها الطباع تلقيت من العجم واعتادتها النبط
واكتسبها بعض العرب حيث لم يوقفوا على الصواب
ممن يرجع الى علمه ويوثق بفضله وفهمه انتهى والمراد بقوله
في هذه البلاد بلاد الروم بدلالة تأليفه النشر في بلاد
بروصه كما صرح به في آخره والمراد بقوله ما التحق بها
بلاد سائر الاعاجم فحاصل معنى كلامه ان الخلل حاصل في السنة
بعض قراء العرب بسبب استماعهم التفخيمات والتغليظات على طريقة
الفتها طباعهم وان هذه الطريقة تلقيت من العجم و
اعتادتها النبط الذين هم قوم ينزلون الطبابخ بين العراقين
واكتسبها بعض العرب وان هذا الخلل صدر عنهم من حيث انهم
لم يتعلموا الصفات من الاستاذ الحاذق وقد تبين من كلامه

ان الاكثر

ان اكثر غلطات قراء الزمان في تفخيم الحروف المرققة ومع كون
مثل هذا الخلل حاصلا في السنتهم يعترضون بجهلهم او
عنادهم على الذين اخذوا القرآن من المجود الحاذق وتعلموا
طريق اعطاء الحروف حقها ومستحقها من التفخيمات والترقيقات
وسائر الصفات ويقدحون فيهم لاعتيادهم بالتفخيمات ويقولون
هم يرققون المرققات على الافراط ويتلفظون الالفات على الامالة
وليس تلفظهم كما قالوا لا على الافراط ولا على الامالة
وانما هو على الحد المعين والقدر المبين يفهمه من له ذوق
سليم وطبع مستقيم بتطبيقه للقواعد المذكورة بل
تلفظ القادحين على التفريط والفتح الشديد وهو مكروه
في القراءة ومعيب في كلام الفصحاء يجب التحفظ عنه
وعن اشباع الفتحة حتى يتولد منه شبه الف مثل
سيما في وقف مثل يوم وخير فان من لا معرفة له بالتجويد
يمد فتحتي ياء يوم وخاء خير غلطا من مد الواو في يوم و
الياء في خير وعن اعطاء حكم الوقوف بدون قطع
الصوت من التسكين وقلب تاء التانيث هاء والتنوين
الفا ونحو ذلك يعني ان جعل الحرف المتحرك من آخر الكلمة
ساكنا في مثل قوله تعالى الكوثر وقلب تاء التانيث هاء في مثل
قوله تعالى على الافئدة وقلب التنوين الفا في مثل قوله تعالى

وقال صوابا لكون كل منها من احكام الوقف يلزم ان يكون
بقطع الصوت مع التنفس واما اذا كان بدونهما بل كان
بالوصل الى ما بعده وهو في الاول قوله تعالى فصل
لربك وفي الثاني قوله تعالى انها عليهم وفي الثالث قوله
تعالى ذلك اليوم الحق فيجب التحفظ عن ذلك كله اللهم
ارزقنا العصمة عن الخطأ والخطل والتوفيق
لما تحبه وترضاه من قول والعمل خصوصا
في تلاوة كتابك الكريم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم
تمت

قوله تعالى في السموات ائتوني
ايصل ورش والسوسي الهمزة
من ائتوني في الوصل ما رجحنا
الباقون واما الابتداء بها
بهمزة الوصل مكسورة
فظاهر الكل

بيان رموز القراء

ا	ب	ج	ث الكوفيون وهم عاصم وحمزه والكسائ
نافع	قالون	ورش	خ القراء كلهم غير نافع
د	ه	ر	ذ الكوفيون وابن عامر
ابن كثير	بزي	قنبل	ظ الكوفيون وابن كثير
ح	ط	ى	غ الكوفيون وابو عمر
ابو عمرو	دوري	سوسي	ش حمزه كسائ
ك	ل	م	صحبه ابوبكر حمزه كسائ
ابن عامر	هشام	ابن ذكوان	صاحب حفص حمزه كسائ
ك	ص	ع	عم نافع وابن عامر
عاصم	ابوبكر	حفص	سما نافع وابن كثير وابو عمرو
ف	ض	ق	حق ابن كثير وابو عمرو
حمزه	خلف	خلاد	نفر ابن كثير وابو عمرو وابن عامر
ر	س	ت	حرمى نافع وابن كثير
كسائ	ابو الحارث	دوري	حصن نافع والكوفيون

بيان رموز الوقوف

والوقف اللازم هو الذي بتركه يحصل في المعنى شناعة وعلامته م والوقف المطلق هو الذي يحسن الابتداء
مما بعد الموقوف عليه لعدم اسباب الاتصال وعلامته ط والوقف الجائز هو الذي حصر ميل الوقف
ودليل الوصل وعلامته ج والوقف المجوز هو الذي للوقف فيه وجه وللوصل وجهان اما وجه
الوصل اظهر واقوى وعلامته ز والوقف المرخص هو الذي يكون بين كلامين تعلق احدهما
بالاخر اما كلام واحد تام مستقل في افادة المعنى وعلامته ص واتاق علامة قيل لان بعض العلماء
وقف عليه بتاويل واتاك كذلك اى لو اجتمع كلمتان يوقف عليهما وكان علتهما واحدا ودليل
الوقف فيهما واحد بينما عليه الوقف والعلامة في الاولى ويقول في الثانية كذلك واتا لا علامة
لا وقف عليه

والله الموفق

در یتیم

بسم الله الرحمن الرحيم

لله الحمد فى الاولى والاخرة ولحبيبه الصلوة
والسلام وآله الطاهرة وبعد فهذه رسالة
فى التجويد لكل تالى قرآن مجيد • نصيحة له
والكتاب لله الحكيم الحميد • من افقر الورى •
واضعف العبيد • فارحمه يا من رحمته وسعت
كل شئ انه احوج اليها من كل عاصى بعيد •

التجويد ملكة يقتدر بها على اعطاء كل حرف
حقها ومستحقها وحقها صفاتها اللازمة
لذاتها من الخرج والجهر والشدة والاستعلاء
والاطباق واضدادها والقلقلة والصفير
والغنة والتكرار والتفشى والاستطالة
ومستحقها صفاتها العارضة لغيرها من التفخيم

والترقق والادغام والاخفاء والاظهار والقلب
والمد والوقف والسكت والحركة والسكون

المخرج اقصى الحلق للهمز فالهاء فالف ووسط الحلق
للعين فالحاء ادنى الحلق للغين فالخاء اقصى اللسان وفوقه
جيم فشين فياء حافة اللسان من مقابلة بعيد
مخرج الياء وما يليها من الاضراس فضاد وما يليها
الى منتهيها وما يحاذيه من الحنك الاعلى فوق
الضاحك والناب والرباعية والثنية لام وما يليها
فوق الثنيتين نون مظهرة ما يليها راء طرف اللسان
واصلا الثنيتين السفليين صاد فسين فزاى وهو
طرف الثنيتين العليين ظاء فذال فثاء باطن الشفة
السفلى وطرف الثنيتين العليين فاء ما بين الشفتين
باء فميم فواو والخيشوم نون مخفاة وكل غنة الجهر

وفوقه قاف ما يليها كاف صح

الثنيتين العليين طاء فدال فتاء
هو فوق صح

احتباس جرى النفس مع تحركه والهمس مقابلة حروفه

ستشحثك خصفه بالوقف عام احتباس جرى

الصوت مع اسكانه يجمعها اجدك قطبت

والرخاوة تمام جريه معه والبينية عدم تمامها

يجمعها لم يروعنا الاستعلاء ارتفاع اللسان الى فوق الى الحنك حروفه خ غ ق ض ط ظ والانخفاض

مقابله الاطباق انطباق اللسان به على الحنك او وسط الحنك

حروفه الاربعة الاخيرة والانفتاح مقابله

القلقله اجتماع الشدة والجهر فيحتاج الى

التكلف في البيان عند السكون والجمهور حروفها

الهمزة الصفير مشابهة صوته الصفير حروفه

ص س ز الغنة خروجه من الخيشوم وهي في النون

والميم ويجب اظهارها في مشددتها التكرار

تعثر اللسان به وهو في الراء التفشي انتشار

الصوت به وهو في الشين الاستطالة امتداد

الصوت وهي في الضاد التفخيم لازم لا يستعلا

ولام الجلالة عند انفتاح ما قبلها غير ممال

وانضمامه والراء المضمومة ولو موقوفا عليها

بالروم والمفتوحة غير الممالة وبشر اللتين

ليس قبلهما ياء ساكنة وكسرة في كلمتيهما ولو حال

بينهما في غير اعجمية ساكن غير صاد وطاء وقاف

مع وحدة الراء وعدم الاستعلاء غير قاف

مكسورة بعدها وللساكنة الخالصة ولو

في الوقف بعد الضم والفتح غير بشر ير ولو حال

بينهما وبينها ساكن غير ياء والف ممال وبعد

الكسرة العارضة واللازمة لو بعد الراء استعلاء

غير مكسور وللالف بعد المفخم وجائز في لام الجلالة
بعد الممال وكل لام مفتوحة بعد صاد وطاء
وظاء ولو بينهما الف وسكن للوقف وفي
لام صلصال مرجوحا واقل بشر في حالين
ويتبعه الثاني في الوقف بالسكون وفر مطلقا
ومصر وقطر في وقفهما بالسكون وفي الراء المضمومة
والمفتوحة اللتين قبلهما ما ذكر الترقيق لازم
لغيرهما الادغام ما كان بالتشديد ويجب
في كلمتين لو سكن اول المثلين غير مد والمختار
في مالية هلك الوقف في كلمة الاولى ولو وصل
فالادغام قبل لا يجب ويختار الاظهار والمتقاربان
غير حلقي وللام غير التعريف في غير الراء كانقلت
دعوا الله وقالت طائفة قد تبين ان ظلمتم قل

رب ولامه بدغم وجوبا في ثلاثة عشر حرفا وهي
ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن
وجاء الاظهار في ياهث ذلك مرجوحا وكذا بقية
الاستعلاء في المخلقكم ووجب بقية
الاطباق في احطت وبسطت وفرطت
والنون الساكنة ولو تنوينا في اللام والراء
بلا غنة وجاءت فيهما وفي يوم معها وبدونها
في الاولين وجاز الاظهار في طسم ويس والقرآن
ون والقلم ووجب في الاولين في كلمة الاخفاء
حالة بين الادغام والاظهار ولا تشديد فيه
ووجب في تكرار الراء لا سيما المدغم ويختار
في الميم الساكنة عند الباء مع الغنة ويجب في
النون الساكنة مع الغنة قبل خمسة عشر حرفا

وهي ت ث ج د ذ س ش ص ض ط ظ ف ق

ك وجاز قبل الخاء والغين الاظهار هو الاصل في
كل حرف وصفة فيجب فيما عدا ما ذكر وما يذكر
الا ما ادغم او حذف او قلب او نقل او سهل او مال
او اختلس وجوبا او جوازا وموضعه الصرف
والخلاف القلب قلب النون الساكنة ميما
مخفاة مع الغنة قبل الباء المد زيادة في حرف
اللين وسببه معنوي تعظيم في لا اله الا الله
ومبالغة في لاء التبرئة ولفظي ولو تغير همز
بعدها في كلمتها سوى موئلا والموؤدة فيستمي
متصلا او في اخرى منفصلا او قبلها ان لم يكن
بعد ساكن صحيح ولم يكن المد مبدلا من التنوين
ولا الف يؤاخذ وساكن بعدها لازم او عارض

للوقف او الادغام الكبير وهو طولي مشبع وسطي
وجاء اربع مراتب وهو لازم في الساكن اللازم
المدي طولا وواجب في المتصل المدي طولا عند
الجمهور وجاء المرتبتان والاربع وجائز فيما
عداهما والمعنوي وسطي وجاء المرتبتان والاربع
في المنفصل المدي والمرتبتان في الساكن العارض
المدي وفي المدي الذي بعد الهمزة والمتصل اللبني
غير سوأت فانه يتعين فيه التوسط والسكن
اللازم اللبني وقلا في الساكن العارض اللبني
سيما الطولي الوقف قطع الصوت مع النفس
والاصل فيه السكون وجاء الاشمام وهو الاشارة
بضم الشفتين بعد سكون الحرف في الضم ولو
وهو الاتيان ببعض الحركة في الضم والكسر

ويمتنعان فى هاء التأنيث وميم الجمع والحركة
العارضة والمختار منعهما فى هاء الضمير ان كان
بعد ضم وواو ساكنة وجوازهما فيما عداها
وهو قبيح ان لم يتم المعنى الا ان يضطر وحسن
ان تم وتعلق بما بعده لفظا فلا يبتدأ بما بعدهما
الا ان يكون رأس اية وكاف ان تم وتعلق معنى
فقط وتام ان تم ولم يتعلق فيبتدأ بما بعدها
السكت قطعه وحكمه حكم الوقف وجاء
(او قطع الصوت)
فى رؤس الاى مطلقا وفى غيرها سماع عن حفص
فى اربعة مواضع وعن ابى جعفر على حروف المعجم
فى فواتح السور وعن حمزة على الكلمة قبل الهمزة
كيفية التلاوة تلاث تحقيق اى ترتيل وتدوير
اى توسط وحدر اى اسراع ليتحفظ فى الاول

عن التمطيط وفى الاخير عن الادماج فان القراءة
بمنزلة البياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا
والكل جايز والتدوير مختار تنبيهات ليتحفظ
عن تلفظ الهمزة المحققة بالتسهيل وحذفها عند
سرعة القران وتفخيمها قبل المفخم وعن تفخيم
الالفات المرققة وما قبلها والمبالغة فى
ترقيقها حتى تصير امالة صغرى وكذا عن تفخيم
كل مجاور للمفخم من المخففة وعن مد نحو عليما فى الوقف
كما يفعله بعض الجهلة بل قد يزيد فى مده همزا
وكذا كل ما لم يوجد فيه سبب المد وعن تجاوز
الحد فيما وجد سببه وعن تلفظ الباء بلا جهر
كالفارسى وعن عدم بيان القلقلة فى الساكن
والمبالغة فيه حتى يتحرك او يشدد وعن قلقلة

غير حروفها وعن اضاعة شدة التاء والمبالغة
فيها حتى يصير كالمتحرك وعن اضاعة همسه
حتى يصير كالدال وعن تلفظ الثاء كالسين
والجيم بلا جهر كالفارسي واضاعة شدته
وعن تلفظ الحاء كالهاء والخاء وادغام نحو
يَسْحَتُهُ وعدم بيان نحو يُمْزِجِهِ وعن ترقيق
الخاء وعن اضاعة جهر الذال الساكنة حتى
تصير كالتاء وعن تلفظ الذال كالزاي والظاء
وعن اظهار تكرار الراء لاسيما المشددة وتفخيمه
وترقيقه في غير محلهما وعن تلفظ الزاي
كالذال والظاء بلا صفير والسين كالثاء
كذلك وتفخيمه وعن اضاعة تفشي الشين
وصفير الصاد واطباقه وعن عدم اخراج الضاد

من مخرجه

من مخرجه وترقيقه وعن جعل الطاء كالتاء
وعن اعطاء الصفير للظاء حتى يصير كالزاي
المفخم وعن تلفظ العين كالهمزة وعدم بيانه
وعن ترقيق الغين وعدم بيانه وعن تلفظ
الفاء كالواو وادغامها في نحو فواجا وقلقلة
القاف والسكت عليه لتمايزه عن الواو فلا يدغم
ولا يخفى عن ترقيق القاف وجعله كالكاف
وعن اضاعة شدة الكاف وعن تفخيمه
وعن ادغام اللام واخفائه في نحو جعلنا
والمبالغة في بيان القلقلة وعن اخفاء
الميم الساكنة عند الفاء والواو وادغامه وتحريكه
ليتبين وعن عدم اعطاء الشدة للنون
الساكنة عند الواو والياء فيكون مخفيا واظهارها

في مقام الاخفاء واخفائه في وقف نحو يعلمون
وعن تفخيم واو يعلمون وما قبله وعن تحريك
هاء التأنيث في الوقف وزيادة الهمزة بعدها
وعدم بيانها وعن تلفظ الهاء كالحاء لا سيما
في الوقف مثل يَرَهْ وعن عدم اتمام التشديد
في الحرف المشددة سيما في الوقف عليه
وعن تحريكه ليظهر التشديد وعن عدم
اتمام السكون ومزجه بالحركة في نحو
انعمت والمغضوب والسكت عليه وعن
عدم اتمام الحركة والتلفظ بالاختلاس
في باب الضمتين والكسرتين المجاورتين وعن اتباع
المكسور المضموم وبالعكس اذا اجتمعا وعن
امالة الفتحة الى الكسرة فيما كان بعدها

ياء ساكنة وتفخيمها ومحلها خوفا عن الامالة
وعن اشباع الفتحة حتى يتولد منه شبه
الالف المال سيما في وقف مثل يؤم وخير
وعن اعطاء حكم الوقف بدون قطع الصوت
من التسكين وقلب تاء التأنيث هاء والتنوين
الفا ونحو ذلك تمت الرسالة المسماة
بالدر اليتيم

تعريف الصوت الاعم والخاص والفرق بينهما وبيان ان الصوت مع الفم يسمى لفظا وبدونه كفحة كما سلف
ان الصوت مع الفم يسمى لفظا وبدونه كفحة كما سلف
فصل ٥٥

تعريف التجويد التجويد في اللغة التحسين وفي
الاصطلاح علم يبحث فيه عن مخارج الحروف
وصفاتها وقد يطلق فيه على اعطاء الحروف
حقوقها من المخارج والصفات تعريف الحرف
الحرف صوت معتمد على مخرج محقق او مقدر
تعريف الصوت الصوت هو النفس المسموع تعريف
النفس النفس هو الهواء الخارج من داخل الانسان
حروف العربية قسمان اصلية وفرعية
والاصلية تسعة وعشرون حرفا وهي
الهمزة الى الياء والفرعية خمسة احرف الف
المال والهمزة المسهلة واللام المفخمة والنون
كالذي والنون المخفاة في بيان الاسنان
هي في اكثر الاشخاص اثنان وثلاثون منها

ثنايا

ثنايا وهي اربع اسنان في مقدم الفم اثنان منها
في الفوق واثنان في التحت ورباعيات وهي اربع
خلف الثنايا كذلك وانياب وهي اربع خلف
الرباعيات كذلك وضواحك وهي اربع
خلف الانياب كذلك وطواحن وهي اثنتا
عشرة خلف الضواحك ستة في الفوق
في كل جانب ثلثة وستة في التحت كذلك
ونواجذ وهي اربع خلف الطواحن وهي لا توجد
في بعض افراد الانسان ويسمى الضواحك
والطواحن والنواجذ اضراسا في بيان المخارج
السبعة عشر المخرج الاول منها اقصى
الحلق يخرج منه همز فهاء المخرج الثاني وسط
الحلق يخرج منه عين فحاء مهملتان المخرج

الثالث ادنى الحلق يخرج منه غين فخاء المخرج
الرابع مابين اقصى اللسان ومايحاذيه من الحنك
الاعلى يخرج منه القاف المخرج الخامس
مابين اقصى اللسان بعد مخرج القاف ومايحاذيه
من الحنك الاعلى يخرج منه الكاف المخرج
السادس مابين وسط اللسان ومايحاذيه
من الحنك الاعلى يخرج منه الجيم فالشين
فالياء المخرج السابع مابين احدى حافتي
اللسان ومايحاذيها من الاضراس العليا
يخرج منه الضاد المخرج الثامن مابين حافتي
اللسان بعد مخرج الضاد ومايحاذيهما من
الثنايا العليا وهي ثنية الضاحكين والنابين
والرباعيتين والثنيتين يخرج منه اللام

المخرج التاسع مابين رأس اللسان ومايحاذيه
من اللثة وهي الثنيتين العليين يخرج منه
النون المظهرة المخرج العاشر مابين رأس
اللسان مع ظهره مما يلي رأسه ومايحاذيهما
من اللثة وهي لثة الثنيتين العليين ايضا
يخرج منه الراء المخرج الحادي عشر مابين
رأس اللسان واصلي الثنيتين العليين يخرج
منه الطاء فالدال المهملتان فالتاء للثناة الفوقية
المخرج الثاني عشر مابين رأس اللسان وفويق
الثنيتين السفليين وبين صفحي الثنيتين العليين
اعني صفحتيهما الداخلتين يخرج منه الصاد
فالسين فالزاي ولا يتصل رأس اللسان لا
لصفحتين بل ليس منهما المخرج الثالث عشر

ما بين ظهر اللسان مما يلي رأسه وبين رأسي
الثنيتين العليين يخرج منه الظاء فالذال
فالثاء المخرج الرابع عشر ما بين باطن الشفة
السفلى ورأسي الثنيتين يخرج منه الفاء المخرج
الخامس عشر ما بين الشفتين يخرج منه
الباء فالميم فالواو والآن الواو بانفتاحهما
والباء والميم بانطباقهما المخرج السادس عشر
جوف الحلق والفم وهو الخلاء الداخل فيهما يخرج
منه حروف المد المخرج السابع عشر الخيشوم
وهو اقصى الانف يخرج منه النون المخفاة
في بيان صفات الحروف منها الهمس والجهر
وهما ضدان والهمس في اللغة اخفاء الصوت
والجهر رفعه والهمس في الاصطلاح جري النفس

مع الحرف لضعف الاعتماد على مخرجه والجهر عدم
جريه لقوة الاعتماد على مخرجه ويلزم الهمس
اخفاء الصوت عند الرفع والمجهر جهر وحروف
المهموسة عشرة يجمعها فحثه شخص سكت
وحروف المجهورة ما عدا هذه العشرة ومنها
الشدة والرخاوة والمتوسط بينهما وهي اضداد
قال علي القاري الشدة في اللغة القوة والرخاوة
اللين واما في الاصطلاح فالشدة احتباس
الصوت والنفس لكمال قوة الاعتماد على المخرج
وحروفها ثمانية اجد قط بكت والرخاوة
جري الصوت لضعف الاعتماد على المخرج مع نفس
قليل وهو الرخو المجهور اكثر وهو الرخو المهموس
وحروفها ستة عشر وهي الذال والظاء والغين

والضاد المعجمة والزاي والواو والياء مدية ولا
والالف المدية وجميع حروف الهمس الا التاء
والكاف واما المتوسط بين الشدة والرخاوة
فهو عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال
جريه وحروفه خمسة يجمعها لن عمر ويسمى
هذه الحروف البينية ومنها الاستعلاء
والاستفال وهما ضدان ومعانيهما اللغوية
ظاهران واما في الاصطلاح فالاستعلاء
ان يستعلي اقصى اللسان عند النطق بالحرف
الى جهة الحنك ويلزم منه تفخيم حروفه وحروفه
سبعة يجمعها خص ضغط قظ والاستفال ان
لا يستعلي اقصى اللسان بالحرف مثل استعلائه
بالحرف المستعلي ويلزم منه ترقيق حروفها وحروفها

ماعدا

ماعدا السبع المذكورة ومنها الاطباق والانفتاح
وهما ضدان والاطباق في اللغة الالصاق
والانفتاح الافتراق والاطباق في الاصطلاح
استعلاء اقصى اللسان ووسطه الى
جهة الحنك الاعلى وانطباق الحنك على
وسط اللسان بحيث يخط الصوت بينهما وحروف
الاطباق اربع وهي الطاء والضاد والصاد والظاء
والانفتاح في الاصطلاح انفتاح ما بين
وسط اللسان والحنك سواء انطبق الحنك
على اقصى اللسان او لا وحروفه ماعدا حرف الطبقة
ومنها الذلاقة والاصمات وهما ضدان الذلاقة
في اللغة الخفة والسهولة والاصمات المنع
والثقلة والذلاقة في الاصطلاح ان يسهل

اداء حروفها على اللسان بخلاف الاصمات ومالا
ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها للسهو
بخلاف الاصمات لانها صمت عنها في بناء
رباعي او خماسي وحروف الذلاقة ستة
يجمعها فرمن لب ثم الصفات المتضادة
ومنها القلقلة وهي في اللغة التحرك والاضطراب
وفي الاصطلاح تقلقل المخرج حتى يسمع
له نبرة قوية وحروفها خمسة يجمعها قطبجد
ومنها الصفير هو لغة صوت يصوت به البهائم
وفي الاصطلاح صوت يخرج مع الحرف
يشبه الصفير وحروفه ثلثة السين والصاد
والزاي ومنها التكرير هو لغة اعادة الشيء
مرة او اكثر وفي الاصطلاح ارتعاد رأس اللسان

عند النطق وحرفه الراء ومنها التفشي وهو
في اللغة الانتشار وفي الاصطلاح كثرة انتشار
خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه
في الخروج عند النطق بالحرف وحرفه الشين
ومنها الاستطالة وهي في اللغة الامتداد
مطلقا وفي الاصطلاح على ما صرح به الجعبري
امتداد الصوت من اول حافة اللسان الى ما يقابل
الضاحك وحرفها الضاد ومنها الانحراف
وهو في اللغة الميل مطلقا وفي الاصطلاح
ميل رأس اللسان الى الحنك الاعلى وهو في اللام
والراء ومنها الغنة وهي صوت في الخيشوم
وهي في النون والميم تمت

الصفات الغير المتضادة

حروف المهموسة عشرة — حروف الشديدة ثمانية
فحثه شخص سكت — اجد قط بكت

وما عداها مجهورة — حروف البينية خمسة
19 — لن عمر

وما عداها رخوة

حروف المستعلية سبعة — حروف المطبقة اربعة
خص ضغط قظ — ص ض ط ظ

وما عداها مستفلة — وما عداها منفتحة
22 — 25

حروف المنلقة ستة — حروف القلقلة خمسة
فرمن لب — قطبجد

وما عداها مصمتة
23

حروف الصفير ثلثة — حروف المكرر
ص س ز — الراء

حروف التفشي — حروف الاستطالة — حرفا الانحراف
الشين — الضاد — اللام والراء

حرف الغنة — خذ هذا وكن من الشاكرين
النون والميم — واحفظه حق الحفظ ولا تكن من الكاهلين

أ
مجهورة شديدة مستفلة
منفتحة مصمتة

ب
مجهورة شديدة مستفلة
منفتحة مذلقة قلقلة

ت
مهموسة شديدة مستفلة
منفتحة مصمتة

ث
مهموسة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة

ج
مجهورة شديدة مستفلة
منفتحة مصمتة قلقلة

ح
مهموسة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة

خ
مهموسة رخوة مستعلية
منفتحة مصمتة

د
مجهورة شديدة منفتحة
مصمتة قلقلة

ذ
مجهورة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة

ر
مجهورة بينية مستفلة
منفتحة مذلقة مكررة
منحرفة

ز

مجهورة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة

س

مهموسة رخوة مستفلة
منفتحة صفيرة

ش

مهموسة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة

ص

مهموسة رخوة مستعلية
منفتحة منغشية

ض

مجهورة رخوة مستعلية
مطبقة مصمتة

ط

مجهورة شديدة مستعلية
مطبقة مستطيلة

ظ

مجهورة رخوة مستعلية
مطبقة مصمتة

ع

مجهورة بينية مستفلة
منفتحة مصمتة

غ

مجهورة رخوة مستعلية
منفتحة مصمتة

ف

مهموسة رخوة مستفلة
منفتحة مذلقة

ق

مجهورة شديدة مستفلة
منفتحة مصمتة

ك

مهموسة شديدة مستفلة
منفتحة مصمتة

ل

مجهورة بينية مستفلة
منفتحة مذلقة مخرفة

م

مجهورة بينية مستفلة
منفتحة مذلقة غنة

ن

مجهورة بين شديدة ورخوة
مستفلة منفتحة مذلقة

و

مجهورة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة

ه

مهموسة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة

لا

مجهورة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة

ى

مجهورة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة

وهذه المذكورات اجمال صفات الحروف فلا تغفل عنها

اسماء ائمة قرأت العشرة ورواتهم رحمهم الله تعالى

نافع قالون وورش ابن كثير بزة قنبل ابو عمرو دورى سوسى ابن عامر هشام ابن ذكوان عاصم ابو بكر حفص حمزه خلف خلاد كسائى ابو الحارث

حفص الدوري ابو جعفر ابن وردان ابن جماز

يعقوب رويس روح خلف اسحاق ادريس

ثم الاسماء فاسماء الائمة ما كتب بالحمرة

واسماء رواتهم ما كتب بالسواد

والقراء في المد المتصل والمنفصل اربع مراتب

سوى المد الاصلي ويكون في المنفصل خمسة معه

لكن سمي في العرف اربع مراتب او فيهما مرتبتان

غيره ويكون في المنفصل ثلاثة معه ولكن يقولون

في العرف مرتبتين وفي اللازم مرتبة واحدة وفي

العارض واللين مرتبتان سواه ويكون معه

ثلث مراتب ولكن في العرف يقولون مرتبتين

ايضا ويوضح زيادة ايضاح فيما يذكر من التصوير

اربع مراتب مرتبة طول في المتصل والمنفصل اصحابها
حمزة ورش من طريق الازرق

مرتبة

مرتبة متوسط في المتصل والمنفصل قارؤها عاصم

مرتبة متوسط في المتصل والمنفصل اصحابها ابن عامر كسائي خلف

مرتبة ماقوق القصر في المتصل اصحابها قالون ابن كثير ابو عمرو ابو جعفر يعقوب

مرتبة قصر في المتصل اصحابها ابن كثير ابو جعفر يعقوب سوسي قالون دوري بخلف عنهما او يقال على احد وجهيهما والوجه الاخر لهما المد المرتبة ماقوق القصر

مرتبتان

مرتبة طول في المتصل والمنفصل اصحابها ايضا حمزة ورش • مرتبة متوسط اصحابها عاصم ابن عامر كسائي خلف قالون ابن كثير ابو عمرو ابو جعفر يعقوب في المتصل فقط • مرتبة قصر في المنفصل اصحابها ابن كثير ابو جعفر يعقوب سوسي قالون دوري بخلف عنهما او يقال على احد وجهيهما والوجه الاخر لهما المد بمرتبة التوسط • مرتبة طول في اللازم اصحابها لجميع القراء • مرتبة طول

فى العارض واللين مرتبة توسط فيها مرتبة
قصر فيها اصحابها جميع القراء ايضاً فلا وقع
الاختلاف بين اهل الاداء فى مقدار الطول
فذهب الجمهور الى انه خمس الفات مع مد الاصلى
وذهب الجعبرى الى انه ثلث الفات معه وعند
الصفلى الطول الفان معه هذا ملخص ما فى على
القارى • توزيع اربع مراتب على مذهب
الجمهور • مرتبة ما فوق القصر الفان • ومرتبة
التوسط ثلث الفات • ومرتبة ما فوق التوسط
اربع الفات • ومرتبة الطول خمس الفات وعلى مذهب
من الطول عنده ثلث الفات مرتبة ما فوق القصر
الف ونصف الف ومرتبة التوسط الفان
ومرتبة ما فوق التوسط الفان ونصف الف

ومرتبة

ومرتبة الطول ثلث الفات وعلى مذهب من
الطول عنده الفان مرتبة ما فوق القصر الف
وربع الف ومرتبة التوسط الف ونصف
الف ومرتبة ما فوق التوسط الف وثلثة
ارباع ومرتبة الطول الفان • توزيع
المرتبتين على مذهب الجمهور مرتبة التوسط
ثلاث الفات ومرتبة الطول خمس الفات وعلى
مذهب الجعبرى مرتبة التوسط الفان ومرتبة
الطول ثلث الفات وعلى المذهب الذى الطول
الفان فيه مرتبة التوسط الف ونصف
الف ومرتبة الطول الفان هذا فى المد
المتصل والمنفصل واتفقوا على مرتبة الطول
فى المد اللازم لكن يكون خمس الفات وثلث

K II. Op. 35.014

الفات والفين بناء على الاختلاف الذى
وقع فى معنى الطول مذعارض ومد ابن التوسط
فيهما على مذهب من الطول عنده خمس الفات
ثلاث الفات والطول خمس الفات وعلى مذهب
من هو عنده الفان المتوسط الف ونصف
الف والطول الفان والله اعلم بالصواب

الحمد لله على الاتمام
بالخير

خبره يا زين شتر بى انبات كرما كانين
كيم دعا نيله ٢ كاريسه اشبو خطك خطيبى